nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 9 كانون الأول 2025 | العدد 1744 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«يلا نِدبُك» يعيد الألق إلى رقصتنا الشعبيّة

| 15

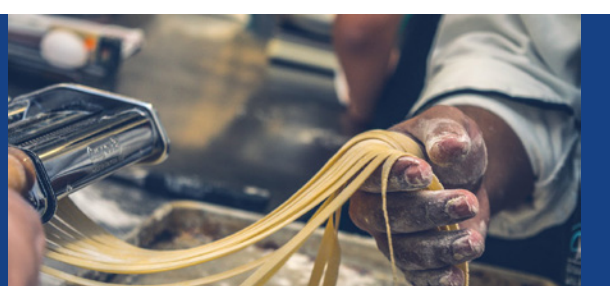

رفع الرسوم الجمركية 28 % على الـ «باستا»: خطوة لدعم الصناعة أم «معاقبة» المستهلك؟

| 8

زيارة العماد هيكل إلى واشنطن قيد الإحياء

| 2

اللبنانية - فرع الحدث... حدِّث ولا حرج

| 5

■ العالم | 11

السوريون يحتفلون بـ «يوم التحرير»... والشرع يتعهّد بالنهوض بالبلاد

■ تحت المجهر | 6-7

هل تكرّس الدولة الاستثناء قاعدة من خلال سابقة تمديد «براءة الذمة» لـ«ألفا» و «تاتش»؟

أسرار

يتحدث مطّلعون عن أن «حزب الله» بدأ تنفيذ خطة شراء منظم لعقارات الأبنية المدمّرة في الضاحية الجنوبية عبر عمليات بيع قانونية بالكامل، لكن نتائجها المستقبلية توصف بأنها «بالغة السلبية». فمالكو الشقق المتضررة يفضلون البيع والانتقال إلى مناطق أخرى أكثر أمانًا.

همس دبلوماسي عربي أمام أحد الصحافيين بأن حظوظ الشيعة المعارضين في الانتخابات اللبنانية المقبلة ضعيفة، وذلك لسبب أساس هو غياب مشروع سياسي واضح لديهم، ولتفاقم الخلافات الشخصية التي تُشرذم صفوفهم.

تردّد أن شخصية نيابية بارزة تعيش حالة ترقب شديدة بعد القرار الأميركي بحظر تنظيم الإخوان في الولايات المتحدة، والتوجّه نحو تشديد الحذر من فروع التنظيم في عدد من الدول العربية، وأبرزها لبنان، ولا سيّما أن الجماعة الإسلامية كانت قدّمت دعمًا انتخابيًا للنائب في بيروت سابقًا

لودريان في بيروت: رسائل مزدوجة بين الدعم والإنذار

زيارة العماد هيكل إلى واشنطن قيد الإحياء

دخل لبنان الشهر الأخير من المهلة المتاحة لحصر السلاح غير الشرعي، التي التزم بها حتى نهاية العام الجاري. ورغم أن تعيين السفير سيمون كرم رئيسًا للوفد اللبناني إلى «الميكانيزم» ساهم موقتًا في تبريد مناخات الحرب، فإن هذه الخطوة التي نالت حظوة لدى المجتمع الدولي، وأصابت «حزب الله» بـ «مغص سياسي شديد» متعدد الأسباب، أبرزها موافقة «الأخ الأكبر» على اختيار كرم، ثم فرحة اللبنانيين بالذكرى الأولى لسقوط بشار الأسد، التي تبقى ناقصة، ما لم تترافق مع إجراءات فعلية لترسيخ السيادة على كامل الأراضي اللبنانية.

هذا ما تؤكد عليه الوفود العربية والغربية المتقاطرة إلى بيروت، وآخرها الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، محمّلًا في يده اليمنى دعمًا متجددًا، وفي اليسرى تحذيرات واضحة من خطر الانفجار.

في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن زيارة لودريان تقدّم مشهدًا دبلوماسيًّا، يوحي بدخول باريس مرحلة أكثر انخراطًا في الملف اللبناني، في توقيت إقليمي حساس تتقاطع فيه التهديدات الأمنية مع الضغوط السياسية. ووفق مصدر مطّلع، قال لـ «نداء الوطن»، إن اللقاء بين لودريان ورئيس الجمهورية جوزاف عون، طغى عليه الطابع العسكري والتفاوضي. فقد استفسر الموفد الفرنسي بإسهاب عن عمل «الميكانيزم»، مشيدًا بانعقاد أولى جلساته بعد تعيين الأعضاء السياسيين، واصفًا إياها بالخطوة الإيجابية التي قد تساهم في تجنيب لبنان ضربة عسكرية، شرط استكمال المسار وتحقيق نتائج ملموسة.

وأبدى الموفد الفرنسي اهتمامًا بإعادة تفعيل «مؤتمر دعم الجيش»، لافتًا إلى أهمية اللقاء المرتقب في 18 كانون الأول، والذي سيضم قائد الجيش العماد رودولف هيكل، الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس ومستشارة الرئيس الفرنسي آن كلير لوجاندر والموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان، حيث تراهن الإليزيه، على أن يشكّل هذا اللقاء منصة لتوحيد المقاربة الدولية حول المسارين السياسي والأمني، خصوصًا لجهة ضبط التوتر على الجبهة الجنوبية.

من جهته، أكد الرئيس عون الذي يتوجّه اليوم إلى سلطنة عُمان، التي تؤدي دور «الوسيط الهادئ» والمفاوض في النزاعات الإقليمية، أن «تحريك اجتماعات «الميكانيزم» يُجسّد إرادة لبنان باعتماد الحلول الدبلوماسية ورفضه المطلق للغة الحرب»، معتبرًا أن «المواقف المرحّبة من الدول الشقيقة والصديقة تؤكد صواب هذا الخيار، وتُسهم في خفض منسوب الضغط الناتج عن الاعتداءات المتكررة على لبنان».

وبحسب المصدر فإن زيارة لودريان حملت ما يكفي من المعطيات لتأكيد استمرار الحضور الفرنسي في صلب المساعي الدولية، وسط انتظار لما ستفرزه الاجتماعات المقبلة، وما إذا كانت ستنجح في نقل الأزمة من مربع إدارة الوقت إلى دائرة السعي الحقيقي لإنتاج حلول قابلة للتطبيق.

اهتمام أوروبي بقوى الأمن الداخلي

في غضون ذلك، وعلى صعيد الدعم الدولي للجيش اللبناني، أظهرت وثيقة اطلعت عليها «رويترز» أن الاتحاد الأوروبي، يدرس خيارات لتعزيز قوى الأمن الداخلي اللبناني لتخفيف العبء عن الجيش اللبناني حتى يتسنى له تركيز الجهود على نزع سلاح «حزب الله». وقالت الوثيقة، التي أصدرتها الذراع الدبلوماسية للاتحاد ووزعتها على الدول الأعضاء وعددها 27، إنها ستواصل المشاورات مع السلطات اللبنانية، وإن بعثة استطلاع ستتم في أوائل عام 2026 بشأن المساعدة الجديدة المحتملة لقوى الأمن الداخلي في البلاد. وذكرت الوثيقة أن جهود الاتحاد الأوروبي يمكن أن «تركز على المشورة والتدريب وبناء القدرات»، مضيفة أن الاتحاد لن يتولى مهام قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل)، التي من المقرر أن ينتهي تفويضها في نهاية عام 2026. وبدلاً من ذلك، يمكن «المساهمة في النقل التدريجي لمهام الأمن الداخلي» من الجيش اللبناني إلى قوى الأمن الداخلي، مما يسمح للجيش بالتركيز على مهامه الدفاعية الأساسية، بحسب الوثيقة. ومن المتوقع أن يضع الأمين العام للأمم المتحدة خطة انتقالية في حزيران 2026، والتي ستعالج المخاطر الناجمة عن رحيل «اليونيفيل».

إيجابية أميركية تجاه قائد الجيش

تماهيًا مع هذا المناخ الإيجابي المفعوّز بالحذر، برز أمس مؤشر واضح إلى أن الإدارة الأميركية لم تحسم خيار مقاطعة المؤسسة العسكرية، وأن «غيمة الصيف» التي خيّمت بعد إلغاء زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى واشنطن، بدأت الانقشاع تدريجيًا. وهو ما يعكس استمرار التزام واشنطن بدعم الجيش اللبناني ضمن معادلة واضحة: «لا سلاح شرعي خارج كنف الدولة». إذ كشف السفير الأميركي ميشال عيسى، عقب لقائه وزير الخارجية يوسف رجي، عن وجود «اتصالات لإعادة تفعيل زيارة قائد الجيش إلى واشنطن»، مرجّحًا أن «الزيارة ستتم»، مع إشارته إلى أن «الصورة باتت أوضح في ما يتعلّق بها، وإن لم يُحدّد موعدها النهائي بعد». كما أطلق مواقف بارزة في ما يخصّ مسار التفاوض بين بيروت وتل أبيب، مشدّدًا على أن "أحدًا لم ينتظر السلام من الاجتماع الأول للميكانيزم». واعتبر أن «المطلوب اليوم هو جمع الأطراف حول الطاولة ليقدّم كل منهم ما لديه». وكان السفير عيسى قد تناول مع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، خلال لقائهما في الوزارة، آخر المستجدات على الساحتين اللبنانية والإقليمية، إضافة إلى التحضيرات الجارية لإنجاز الاستحقاق النيابي المرتقب.

رسائل جعجع تصيب مكانها

في هذا الإطار الانتخابي، لا تزال الرسائل المباشرة التي وجّهها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لا سيما لرئيس المجلس النيابي نبيه بري تتفاعل سياسيًا، خصوصًا في ظل مطالبته إياه بأن «يرحمنا انتخابيًا». فردّ المعاون السياسي لبري، النائب علي حسن خليل، معتبرًا أن جعجع «يتحدث وكأنه مرشد للجمهورية»، ومؤكّدًا أن «موقع رئاسة المجلس وصلاحية الدعوة إلى الجلسات دستورية وقانونية ولا تقبل المصادرة من أحد».

تصريحات خليل استدعت ردًا قويًا من عضو تكتل «الجمهورية القوية»، النائب غياث يزبك، قائلًا: «هناك مرشد مغتصب، خرّب جمهوريته والجمهوريات المجاورة، وهناك مرشد حكيم يرشد لبناء جمهوريته». أما في ما خصّ غلطات النبيه التشريعية والسياسية، التي لا تأتي إلا بخراب المؤسسات والحروب، فهذه لا يمكن الدفاع عنها مهما ارتفعت نسبة التشاطر».

مسيرات احتفالية تزعج «الحزب»

أمنيًا، شهد ليل أمس توترًا متنقلاً في عدد من المناطق اللبنانية، على وقع مسيرات احتفالية بالذكرى السنوية الأولى لسقوط نظام الطاغية بشار الأسد. وأدّت المسيرات إلى اندلاع صدامات بين المشاركين وأنصار من «حزب الله» و«أمل»، لا سيما عند دوّار القناية، مدخل حارة صيدا، حيث سُجّل سقوط عدد من الجرحى.

وبحسب المعلومات، بدأ الإشكال على خلفية مرور المسيرة في المنطقة، قبل أن يتطوّر سريعًا إلى احتكاك مباشر، عمل الجيش والقوى الأمنية على تطويقه وفتح الطريق ومنع تفاقم الوضع، فيما نُقل الجرحى إلى مستشفيات المدينة، وفتح تحقيق لتحديد الملابسات والمسؤوليات. كما سُجّلت مسيرة دراجات نارية مماثلة على كورنيش المزرعة في بيروت. في السياق، أفادت مصادر مطّلعة بأن قرارًا سياسيًا - أمنيًا اتُخذ للحد من أي مسيرات استفزازية على الأراضي اللبنانية، تجنبًا لانزلاق الأوضاع نحو الفوضى، مع تكليف الجيش ضبط الميدان ورفع الجهوزية في مناطق التوتر.

مصادرة «درون» في مرفأ طرابلس

علمت «نداء الوطن» من مصادر أمنية أنه تمّت مصادرة 4 «درون» داخل مستوعبات قادمة من الصين في مرفأ طرابلس منذ حوالى 15 يومًا، وذلك من قبل مخابرات الجيش ومديرية الجمارك، وتُحفظ «الدرونات» حاليًا لدى الجمارك، على أن تُسلّم لاحقًا إلى مخابرات الجيش فور انتهاء التحقيقات.

وتأتي عملية المصادرة بعد أن تبيّن للأجهزة الأمنية أن كل طائرة منها قادرة على حمل نحو 14 كيلوغرامًا، وهي ممنوعة من الدخول إلى لبنان نظرًا لإمكان استخدامها في قضايا أمنية. كما أظهر التدقيق في هوية صاحب الشحنة أنها مسجّلة باسم شركة وهمية.

لودريان يجدد حضور باريس في قلب المساعي الدولية حيال لبنان

استطلاع «غالوب»: 4 من كل 5 لبنانيين يعتقدون أن الجيش وحده يجب أن يحتفظ بالسلاح

مسؤول أميركي ينتقد التردد في التعامل مع الممتلكات الخاصة

أمل شموني – واشنطن

إنجازات الجيش في الجنوب كانت ضرورية ولكنها غير كافية (رويترز)

ينزلق توازن لبنان الهشّ إلى مرحلة جديدة من المواجهة تعكس تزايد نفاد صبر واشنطن إزاء عدم تعامل بيروت الصارم مع أسلحة «حزب الله»، إذ تُشير الاستعدادات الإسرائيلية إلى عملية مكثفة، في وقت تُحاول فيه واشنطن إبطاء وتيرة التصعيد. لكن رغم الوصف المتفائل لخطوة التعديل على لجنة الميكانيزم وإنجازات الجيش في جنوب الليطاني، ترى واشنطن أن «بصيص الأمل» لتجنب صراع كبير متجدد يتلاشى إذا لم يترجم المسؤولون في لبنان وعودهم بنزع السلاح إلى أفعال. فقد جددت تل أبيب عبر واشنطن دعوتها للجيش اللبناني لمداهمة المواقع المدنية في الجنوب، بدعوى أنها تُخفي «أهدافًا عسكرية». هذا التصعيد سينعكس مزيدًا من الضغط الأميركي والإسرائيلي على لبنان، ويشي بتغيير في قواعد الاشتباك الإسرائيلية، رغم الاعتقاد السائد بأن الجيش اللبناني قد قام بالكثير من العمل في الجنوب.

وترى واشنطن، بحسب مسؤول أميركي سابق، أن إنجازات الجيش في الجنوب كانت ضرورية، ولكنها غير كافية. ولاحظ المسؤول الأميركي وجود «تردد لبناني غير مفهوم وغير مبرر» لجهة التعامل مع مسألة الممتلكات الخاصة، مشيرًا إلى أن التحليلات العسكرية لصور الضربات الإسرائيلية على الممتلكات الخاصة في الجنوب، لا سيما الانفجارات الثانوية الناتجة عنها، تُشير بوضوح إلى وجود أسلحة مُخزنة في هذه المواقع. ويقول المسؤول، الذي يعرف لبنان يرددها همسًا كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية. فالتعاون الأميركي الإسرائيلي في موضوع نزع سلاح «حزب الله» وتجفيف مصادر تمويله وإضعافه، يعكس تأكيدًا لاستراتيجية الأمن القومي الجديدة التي تنص على تقاسم الأعباء و«السلام من خلال القوة». وقد شدد مصدر في الخارجية الأميركية على أن واشنطن «لن تقبل بأي ترتيب يسمح لـ «حزب الله» بالاحتفاظ بصواريخه بينما تختبئ الدولة اللبنانية خلف الدعم الدولي وخوذات الأمم المتحدة الزرقاء».

ولأن الاتفاق الذي أوقف حرب العام الماضي بين إسرائيل و«حزب الله» لم يسفر عن هدوء دائم ولا عن مسار واضح لخفض التصعيد، تصف مصادر في البنتاغون الهدنة بـ «الهشة»، فيما يذهب محللون عسكريون أميركيون إلى القول إن السؤال لم يعد يتعلق بعودة الحرب، بل بما هو المحفز الذي سيدفع الوضع إلى حافة الهاوية. من وجهة نظر واشنطن، لا يزال الجزء المحوري من اتفاق وقف إطلاق النار، أي إعادة لبنان فرض سلطته على الجنوب وكامل البلاد غير محقق.

محادثات مباشرة وآفاق محدودة

في موازاة الاهتزاز الأمني، كان من الممكن أن يُمثل قرار لبنان وإسرائيل عقد أول «محادثات مباشرة» بينهما على المستوى المدني منذ عقود علامة فارقة، إلا أنه أبرز مدى محدودية الأفق الدبلوماسي. فاجتماع «الميكانيزم» الأخير في الناقورة برئاسة الولايات المتحدة، ركز بشكل كثيف على الحوادث الأمنية، والنقاط المحتلة على طول الحدود، وإطلاق سراح السجناء، مع إصرار بيروت على أن التطبيع غير وارد. وأشار مصدر في الخارجية الأميركية إلى أنه على الرغم من أن هذه المحادثات قناة ضرورية، إلا أنه تبيّن أنها «إجرائية، وليست تحويلية». كما شدد المصدر على أنه لا يمكن أن تكون بديلًا عن القرار اللبناني في مواجهة الوضع المسلح لـ «حزب الله» وإنهائه. ويصف المصدر العملية الحالية بأنها «دبلوماسية غب الطلب التي تتمحور فقط حول فض النزاع دون معالجة سياسية للمشكلة»، محذرًا من أنه «لا يمكن تحصين الحدود إذا احتفظ أحد الجانبين بترسانة عسكرية خارج سلطة الدولة».

ومن المفارقات، أن الضغط الأميركي يتزامن مع لحظة نادرة من التوافق الشعبي اللبناني على القضية الجوهرية «من يجب أن يحمل السلاح». فقد أظهر استطلاع رأي حديث أجرته مؤسسة «غالوب» أن حوالى أربعة من كل خمسة لبنانيين يعتقدون أن الجيش وحده هو الذي يجب أن يحتفظ بالسلاح، مع دعم ساحق من المسيحيين والسنة والدروز، وأقلية كبيرة من الشيعة تؤيد الموقف نفسه. ويعكس الاستطلاع استمرار تزايد الثقة بالجيش بشكل استثنائي لدى جميع الطوائف، بما في ذلك بين المجيبين الشيعة، ما يؤكد دور المؤسسة كواحدة من الركائز اللبنانية القليلة المتبقية. ومع ذلك، لم يُترجم هذا المزاج العام إلى سياسة حاسمة. من هنا ينتقد مصدر قريب من البيت الأبيض بأن المسؤولين اللبنانيين لم يستفيدوا من اللحظة ويعمدوا إلى تنفيذ قرار نزع السلاح بأي طريقة مجدية.

حسابات واشنطن المتغيرة

في المقابل، تُصوّر استراتيجية الأمن القومي الجديدة الشرق الأوسط كمنطقة يجب على الولايات المتحدة تجنب الاشتباكات المفتوحة فيها، والتركيز على تقاسم الأعباء، والنفوذ الاقتصادي، والدبلوماسية الموجهة. في هذا الإطار، لم يعد يُنظر إلى لبنان كمسرح رئيسي، بل كاختبار لمدى تحمل الجهات الفاعلة المحلية التكلفة السياسية لفرض التزامات وقف إطلاق النار مقابل استمرار الدعم الأميركي. ويجادل البعض داخل الإدارة الأميركية بأن لبنان قد استهلك بالفعل حصة غير متناسبة من النطاق الدبلوماسي مقارنةً بوزنه الاستراتيجي. ووفقًا لمسؤول أميركي سابق «هناك رأي متزايد مفاده بأنه إذا لم يواجه القادة اللبنانيون «حزب الله» عندما يكون الحزب ضعيفًا والرأي العام مؤيدًا، يجب على واشنطن التوقف عن التظاهر بأنها تريد الاستقرار أكثر مما يريدونه». في المقابل، اعتبر مصدر دبلوماسي في الخارجية الأميركية أن واشنطن لن تتسامح مع العودة إلى الوضع الراهن قبل الحرب، مسلطًا الضوء على تضييق النافذة التي تُمكّن الدبلوماسية من ترجمة وقف إطلاق النار إلى هيكلية أمنية جديدة. لذا، فمن المتوقع أن تشعر إسرائيل بأنها مُضطرةٌ إلى التحرك بشكلٍ أحادي لإضعاف «حزب الله» في أي بقعة من لبنان. ورغم أن واشنطن لا تزال تتمسك بالمساعدة الأمنية للجيش اللبناني، ودعم لبنان في المؤسسات المالية الدولية، والغطاء الدبلوماسي في محافل الأمم المتحدة، غير أنه في الوقت الحالي، ألمحت رسالة غوتهايمر إلى إمكانية تقليص بعض هذه المساعدات إذا استمرت بيروت في «السماح لمنظمة إرهابية بإملاء مستقبلها»، ويقول مساعدون في الكونغرس إن رغبة الحزبين تتزايد في ربط المساعدات بخطوات ملموسة لبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

ويكمن جوهر الخلاف الأميركي اللبناني في التوقيت. فواشنطن الآن تتعامل مع نزع السلاح كالتزام زمني مدرج في حزمة وقف إطلاق النار وقرارات الأمم المتحدة طويلة الأمد، بينما لا يزال جزء كبير من الطبقة السياسية اللبنانية يعتبره نقاشًا مفتوحًا حول «استراتيجية دفاع وطني». ويجادل خبراء أميركيون بأن خسائر «حزب الله» في ساحة المعركة خلال العام الماضي والانفتاح الدبلوماسي الحالي داخل «الميكانيزم» قد خلقا فرصة نادرة للقضاء على البنية التحتية العسكرية لـ «الحزب»، وهي فرصة يقولون إنها تتضاءل بسرعة إذا لا يزال «حزب الله» مسلحًا ومحصنًا سياسيًا. وقادرًا على استغلال مخاوف اندلاع حرب أهلية لمقاومة نزع السلاح الفعلي. من هنا بالنسبة لواشنطن، فإن الافتراض العملي هو الاتجاه إلى مزيد من المواجهة، بحسب مصدر دبلوماسي أميركي، مضيفًا أن لبنان يواجه الآن «فرصة أخيرة مثالية للتصرف كدولة أو المخاطرة بمشاهدة آخرين يعيدون رسم حدوده نيابةً عنه».

ورغم أن إدارة ترامب تنشغل بأولويات أخرى وخلف متفاقم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول مناوراته السياسية - العسكرية، إلا أن البيت الأبيض يعرف أن إسرائيل تريد تهيئة الرأي العام المحلي. فالقول إن إسرائيل «تقترب من الخطوط الحمراء» يُبرز تحوّل النقاش من مسألة التصعيد الحتمي إلى مسألة متى وبأي مفهوم عمليا. في المقابل، تبدو الدولة اللبنانية مُحاصرة من جميع الجهات. أضف إلى ذلك معضلة باتت مألوفة، وهي تحويل القرارات الحكومية إلى مسارات للحوار حول رمزية سياسية لا تُقيّد «حزب الله» على الأرض، بينما تسمح له في لوم الحكومة في حال صعّدت إسرائيل أعمالها. وينصح دبلوماسي أميركي المسؤولين اللبنانيين بعدم تجميد عملهم عند أول اعتراض داخلي لأن ذلك يعكس للداخل والخارج إصابتهم بنوع من «متلازمة ستوكهولم».

احتواء السلاح يخالف اتفاق وقف إطلاق النار

جيدًا، إن تردد الحكومة اللبنانية في التحرك لنزع السلاح شمال الليطاني يعكس ضغط «الثنائي الشيعي» عليها، مشيرًا إلى أن الجيش اللبناني لم يتردد سابقًا في مداهمة الممتلكات الخاصة لأحزاب أخرى.

وانتقد المسؤول الأميركي إعلان الحكومة اللبنانية على لسان كبار المسؤولين بأنها ستقوم بعملية احتواء للسلاح في مناطق شمال الليطاني، وهو ما يُخالف اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في تشرين الثاني 2024. في هذا السياق، يحذر مسؤول عسكري أميركي من أن قواعد اللعبة العسكرية قد تتغير، متوقعًا أن تعمد تل أبيب إلى القيام بضربات استباقية لاستهداف مخابئ الأسلحة جنوب وشمال الليطاني. وتتوقع المصدر العسكري رؤية وتيرة عملياتية أعلى من إسرائيل بمباركة أميركية تعكس إحباطًا من تزايد تراجع الزخم اللبناني لإتمام المهمة.

وقد يكون أوضح تعبير عن استياء واشنطن قد تجلى الأسبوع الماضي في تحذيرات النائب جوش غوتهايمر ومجموعة من أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزبَين لبيروت. فقد انتقدت رسالة أعضاء الكونغرس استمرار «التقاعس» بشأن نزع سلاح «حزب الله» وفشل بيروت في تنفيذ التزامات اتفاق وقف إطلاق النار وقرار مجلس الأمن الرقم 1701، متهمةً المسؤولين اللبنانيين بالسماح لـ «الحزب» بإعادة تشكيل قواته حتى في مناطق جنوب نهر الليطاني. وتُعتبر هذه الرسالة الصريحة ترجمة لعبارات أكثر تحفظًا

أحمد الأيوبي

«الحزب» تحت الحصار... الشيعي

أجـرت شـركة غـالـوب الأميـــركيّة المتخـصّـصة بالاستشارات والتحليلات العالمية، استطلاعًا للرّأي خلال شهري حزيران وتموز من العام الحالي 2025 في لبنان، حول من له الحق بحمل السلاح، وشمل عيّنات من كل الطوائف اللبنانيّة، وقد بدت لافتة النتيجة الّتي سجّلتها الطّائفة الشيعيّة.

أظهرت نتيجة الاستطلاع أن 27 % من الشيعة الذين تم استطلاعهم هم مع حصر السّلاح بيد الدّولة اللبنانيّة، فيما نسبة 69 % منهم هم مع عدم نزع السّلاح، و4 % لم يكن لديهم موقف.

تأتي أهـمية هذا الاسـتطلاع، بينما يفصلنا عن الانتخابات النيابية التي تجرى على أساس النسبية، ستة أشهر، فهل يمكن أن تحقق المعارضة الشيعية اختراقًا يوازي أو يقل قليلًا عن نسبة الاعتراض على استمرارية السلاح غير الشرعي، أي ما قد يصل إلى ثلث المقاعد الشيعيّة في البرلمان المقبل، وهل هذا ما يخاف منه «الثّنائي» وهو ما يجعله يحاول حصر الأصوات في الدّاخل رافضًا تصويت المغتربين، علّه يتمكّن من الحدّ من الخسائر؟

تشهد الساحة الشيعية في هذه المرحلة التحوّل الأخطر، وتبدو الحال بين احتمالين:

ـ الاحتمال الأول: أنّ انقسامًا وقع بين الرئيس نبيه بري و«حزب الله» ظهر في عدد من المواقف منها الاتهامات داخل «الحزب» لبري بأنه المسؤول عن «اتفاق الاستسلام» الذي نتجت عنه لجنة الإشراف على وقف «الأعمال العدائية»، ثم استهداف بري في الكتاب المفتوح الذي وجّهه «الحزب» للرؤساء الثلاثة، مما أدى إلى إرسال مساعده علي حسن خليل إلى طهران لاستجلاء الموقف.

ـ الاحتمال الثاني: أن قيادة «حزب الله» وافقت على المسار التفاوضي، لكنها لا تستطيع احتمال الإعلان الصريح والواضح عن هذا التوجه، لذلك بدأت الحديث عن الشروط للقبول بالتفاوض، على أنها بذلك تكون في المساحة الوسطى، إذا نجحت المفاوضات تضمن موقعها، وإذا فشلت تبقى خارج المسؤولية.

وبين هذين الاحتمالين برز موقف المرجع الشيعي في العراقي السيد علي السيستاني في رسالته إلى مرشد الثورة الإيـرانية علي خـامنئي التي عبّر فيها عن خطورة ما يعانيه الشيعة في لبنان من استغلال في بـازار السياسات الإيـرانية مـحذرًا من حساسية المرحلة التي تمرّ بها الطائفة الشيعية في لبنان، ومحذّرًا أيضًا من أن الظروف الراهنة باتت «حرجة جدًا» وتتطلب حماية عاجلة.

واعتـبر السيستاني في رسالته أنـه لا يجـوز ترك المجتمع الشيـعي الـلبـنـاني عـرضة لحرب جديدة، لما قد يترتب على أي مواجهة من موجات تهجير إضافية، وتدهور في أمن القرى والبلدات، وتعاظم هشـاشة البيئة الاجـتـمـاعية التي أنهكتها الحرب طوال الأشهر الماضية.

والأهـمّ من ذلك، أن السيستاني وجّه رسالة إلى «حزب الله» في لبنان ورسالة أخرى إلى الفصائل المسلحة العراقية في أواخر آب - أغسطس الماضي، تضـمّنت الرسـالة الموجّـهة إلـى «الـحزب» دعـوةً للتفاوض مع إسرائيل ونزع السلاح لتجنب الدخول في مواجهة، كما طلب السيستاني من الفصائل العراقية الموافقة على المقترح الحكومي القاضي بنزع سلاح الفصائل وإجـراء تغيـيـرات في هيكلية الحشد الشعبي.

تأتي هذه الوقائع في ظلّ تصريح الناطق باسم الخارجية الإيرانية بأن طهران لا تتدخل في الشأن اللبناني وأن لحزبها في لبنان استقلالية القرار، وهذا كلام يمكن اعتباره «تقية سياسية»، لكنه في التوقيت الإقليمي كلام لافت، بينما تستعد إيران وتعمل على تجنّب الحرب الكبرى عليها.

يؤكّـد مسار الأحـداث حتـمية نزع الـسلاح وأنـه لا خلاص بدون العودة إلى الـدولة، وأنـه بـالنتيجة، ومهما اختـلفت التقييـمات، فإن نبيـه بري وافق على جلوس مفاوض مدني لبناني (سياسي) إلى طـاولة مفـاوضات مع إسـرائيـل، لذلـك، لا يمكن لـ «الحزب» الاستمرار في المراوغة والاستكبار وتجاهل الوقائع التي تؤكد حتمية انتهاء عصر الميليشيات وشواذاتـه الدموية والعودة إلى الـدولة الكاملة السيادة بجيشها الواحد ومؤسساتها الدستورية الفاعلة.

جمود ثقيل في بعلبك - الهرمل

سباق مبكر بين «الحزب» و«القوات» وسط ضياع سُني ومعارضة تُراقب

عيسى يحيى

لا يزال الاستحقاق النيابي المقبل محطّ تجاذب داخـلي، في ظل غـياب أي تأكـيد رسـمي أن الانتخـابـات ستجـرى في موعدها أو ستلحق بسلسلة الاستـحـقـاقـات المـؤجّـلة. لكن دائـرة بعـلبك الهرمل تبـدو الأكـثـر تـصـافًـا بـهـذا الغموض، حيث يحتـدم على المشهد قدر كبير من الجمود والتـرقب، بانتظار ما ستؤول إليه فيه صياغة القواعد كلما تغيّرت الموازين.

حتـى الـلـحظة، لا يظهر أن «حزب الله» دخل فعلًا في مرحلة الحركة الانتخابية العلنية، وإن كان يعمل بهدوء خلف الكواليس. فالصورة عنده داخل الدائرة شبه مكتملة من حيث توزيع الأسماء، فـ «الـحزب» لن يقـدم على تغيـيـرات جذرية في تركيبته النيابية، انطلاقًا من قناعته بأن المرحلة المقبلة تتطلّب الوجوه نفسها التي راكمت حضورًا في البيئة الشيعية، وأي تبديل غير محسوب قد ينعكس تراجعًا في التصويت الشعبي، وهو أمر لا يريده «الحزب» في لحظة إقليمية بالغة الحساسية.

ومـع ذلـك، فقـد حُسم الملف الأكـثـر تـداولًا: المقعد الشيعي السادس، حيث بات واضحًا أن النائب جميل السيد خارج المعادلة المقبلة، على أن يحل مكانه اسمٌ شيعي يحظى بقبولٍ من حركة «أمل» قبل «الحزب»، لاعتبارات تتصل بوزن الحركة التمثيلي في الدائرة، والذي يتخطى حجـم مقـعـد واحـد، ولضـرورات تـرتـيب البيت الداخلي لـ «الثنائي» في مرحلة مفصلية.

أما المقعدان السنيان، فهما الإشكالية الأكثر حـساسية بـالـنـسبة لـ «الـحزب»، فبعد تحوّل المزاج الشّني في الدائرة وفي لبنان عمومًا، بات «الحزب» مدركًا أن أي خيار سواء التجديد للنواب الحاليين أو استقدام وجوه جديدة، فهو يحتاج إلى رافعة شيعية كبيرة تعوّض الانكفاء الـسني. فـ «سرايا المـقـاومة» انتهى دورها عمليًا في اسـتـنـهـاض الصوت الـشّني لصالح «الـحزب»، والـعلاقة مع «جـمـعية المشاريع» تراجعت، فيما التحالف مع قوى سنية محلية لم يعد كافيًا ما لم يُرفق بكتلة تصويتية ضخمة من جمهوره.

على مـسـتوى المقـاعـد المـسـيـحية، لا يزال «الحزب» متريثًا في إعلان تحالفاته، فالعلاقة مع «التيار الوطني الحر» ليست في أفضل حالاتها، وظهرت واضحة في زيارة جبران باسيل الأخيرة إلى البقـاع، حيث غاب أي لقاء مع «الحزب» أو استقبال حزبي، كما لم تشمل الزيارة أي بلدية محسوبة على «الـحزب» في المـنـاطق التي تجـوّل فيها باسيل. هذه «البـرودة تفـتـح البـاب أمام كل السيناريوات، من تثبيت التحالف إلى التفلت الكامل.

بعلبك الهرمل مُجمَّدة فوق صفيح ساخن

في المقابل، تبـدو «القـوات الـلبـنـانية» أكـثر وضوحًا في توضعها. خيارها محسوم لجهة إعادة ترشيح النائب أنطوان حبشي عن المقعد الماروني، مع العمل على خوض معركة سياسية تعبّر عن خطابها الـوطني المعارض. وهي تسعى إلـى توسيع اللائـحة عبر الـتـحالف مع شخصيات شيعية مستقلة وأخرى سنية، بهدف انتزاع مقـعـدَين وربما أكـثـر. وعلى خلاف ما يُشاع باستهداف «القوات» لخوض معركة على مقعد شيعي، فإنها لا تضع هذا الهدف في جدول أولوياتها، تاركة الأمر لخيارات المعارضة الشيعية وحجم التصويت.

سنيًـا، يستمر المشهد على حاله: تشتت وضياع. لا مرجعيات جامعة، ولا قيادة سياسية قـادرة على صيـاغة مشروع أو نسج تحالفات ثابتة. المبادرات الفردية وحدها تُحرّك الساحة، وقد تنجح في تشكيل نواة تمثيلية إذا لاقت آذاناً صاغية. ويبقى الغموض الأكبر في مصير «تيـار المستقبل»، حيث لا قرار حاسم بشأن مشاركته، وسط تجـاذب بين من يُشـدّد على العودة ومن يـرى الاسـتـمـرار في الـتـعـليق، فيما القرار النهائي محصور بمن عطّل التيار سياسيًا قبل أعوام.

وفي المعلومات، يعمل «حزب الـلـه» على تشكيل لائـحة ثـالثة هدفها الأسـاس تشتيت أصوات المعارضة، خصوصًا السنية والشيـعية، في ظل تماسك الشارع المسيحي الذي يصب بغالبيته في مصلحة «القوات اللبنانية». هذه اللائحة ستُستخدم لتقليل فرص الخصم الأكثر قـدرة على المـنـافـسة، أي لائـحة «القـوات» وحلفائها.

على الضفة الشيـعية المعارضة، تخيّـم حالة ترقب مماثلة. هناك شخصيات ذات وزن شعبي تنتظر بلورة المشهد الوطني وتركيبة اللوائح، على أمل تحقيق خرق فعلي ولو بمقعد واحد، أو على الأقل وضع حجر الأساس لمرحلة جديدة تُظـهـر وجـود مـعـارضة شيـعية متجذرة في الدائرة.

في المحصلة، تبدو بعلبك الهرمل اليوم دائرة مُجمَّدة فـوق صفيـح سـاخن. الجمود لا يـعني الركود، بل هدوء ما قبل اشتعال التحالفات، في ساحة يعرف الجميع أن نتائجها تتجاوز مقعدَين هنا أو هنـاك، إلى إعـادة رسم التوازنـات في واحدة من أهم الدوائر السياسية في لبنان.

اللبنانية - فرع الحدث...حدِّث ولا حرج

ماريانا الخوري

الحياة في الجامعة اللبنانية - فرع الحدث، حدّث ولا حرج. فـمنذ سنوات طويلة، وحتى اليوم، لم يتغيّر شيء في هذا الفرع الأكبر للجامعة اللبنانية، سوى أمر واحد: موازين القوى داخل الحرم. ففي الماضي، كان طلاب «حزب الله» و«حـركة أمل» يميلون إلى الظهور بمظهر «المسالمة»، وأحيانًا كثـيـرة كـانت تندلع مشاكل كبـيـرة بينهم داخل الحرم أو في محيط الصفوف. أمّا اليوم، فقد تغيّر المشهد كليًا. باتت جماعة حركة «أمل» هي المسيطرة بشكل شبه مطلق، وبتـنـسيق كامل مع «حزب الله» الذي يوفر الغطاء والحماية في مختلف الممرّات والنقاط الحسّاسة.

هذا التحوّل لم يأتِ فقط بتغيير قواعد اللعبة داخل الجامعة، بل بفرض نمط حياة جديد على الطلاب، يقوم على الترهيب، والتدخل بالسلوك الشخصي، وفرض الطقوس الـديـنية والـحزبية بالقوة، ومنع أي مظهر ديني آخـر سـواء كـان مسـيـحيًا أو درزيًا أو حتى سنيًا، في مكان يُفترض أن يكون مساحة أكاديمية مفتوحة لكل اللبنانيين، تجمعهم الثقافة قبل الانتماء، والعلم قبل العصبيات. لكن هناك أشخاصًا مهما تعلّموا يبقون جاهلين.

طقوس مفروضة...

منذ سنـوات، يتـحـدث الـطلاب عن إجـراءات غير مسبوقة تتخذهـا مجموعات حزبية داخل الحرم، لكنها بلغت ذروتها مؤخرًا، خصوصًا في المناسبات الـديـنية الـخـاصة بجماعة «الثـنـائي». ففي أيام عاشوراء، لا يُسمح لأي طالب أو طالبة بالدخول إلى الجامعة بملابس غير سوداء. والتي تخالف، تُرَدّ إلى منزلها لتغيير ملابسها. أما الشباب، فقد يتعرّضون للضرب أو الإهانة. أحد الطلاب يصفها بـ«الكفين من نصيبه» إذا تجـرّأ وارتـدى لونًا غير مرغوب.

القصة تتكرر سنويًا، لكن حدّتها زادت، وأصبحت جزءًا من يوميات الطلاب. شعارات حزبية ودينية معلّقة في الممرّات، أناشيد تُبث بصوت مرتفع، مجموعات تجوب الحرم لتفقد اللباس، وأخرى تمنع أي نشاط أو حضور ديني آخر. الطلاب المسيحيون يؤكـدون أنهم يُمنعون من ممارسة أي شعائر، حتى الرموز الدينية البسيطة تُستفز منها بعض المجموعات. الأمـر نفسه يطال الـطلاب الـدروز والـسنة، في مشهد لا يشبـه أي جـامعة من المفترض أن تكون مساحة للحرية والمعرفة.

وتـروي إحـدى الطالبات لـ «نـداء الـوطن» حـادثة حـديثة لا تزال تؤثـر عليها حتـى اليـوم. تقـول: «وصلت إلى باب الجامعة من جهة فان رقم 4، كنتُ أرتدي فستانًا عاديًا، أوقفني أحد الأشخاص المعروفين هناك، ج.ز، وقال لي: «بهذا اللباس لن تدخلي الجامعة، إذهبي وبدّلي ملابسك، لم يكن أمامي أي خيار سوى العودة إلى المنزل وتغيير ملابسي».

هذه الـحـادثة لـيـست مـعـزولة. عشـرات الـطلاب يروون قصصًا مشابهة، لكن معظمهم يفضلون الصمت خوفاً من الانتقام. فالشخص ذاته ج.ز، كما يروي طلاب كثـر، يُعرف بأسلوبه الفوقي، ويملك صلاحيات غير رسمية داخل الحرم، تسمح له بمنع، وتهديد، وحتى التدخل بمسار الامتحانات والنجاح.

فان رقم 4

ولعلّ الحديث عن «فـان رقم 4» يفـتـح بابًا أكبر وأعـمق لفهم طـريقة السيطرة داخل الجامعة. فهذا الفان يقع عند المدخل الأساسي للجامعة من جهة الليلكي، ويُعتبر النقطة الأكثر خطورة وتأثيرًا. السائقون هناك ليسوا مجرد عمال نقل طلابي. هم إمّا ينتـمون إلى البيئة الـحاضنة لـ «الثـنـائي»، أو مقرّبون جدًا منها. وغالبيتهم إما مطلوبون، أو لديهم مشاكل نفسية، أو يمارسون دورًا أمنيًا مقنّعًا.

هذا الموقف موجود لضبط المجال الأمني من هذا الاتجـاه. وصول سيـارات غير مألـوفة، ظهور أشخـاص غـريبين، أو تحركات طلابية غير مرغوب بها... كلها أمور تخضع لمراقبة دقيقة من هذه النقـطة تحديدًا. ومن المستحيل أن يعمل في هذا الموقف سائق غير تابع للجماعة لحماية نفوذ «الثنائي» داخل الحرم.

تراجع عدد المسيحيين

المشكلة لـيـست جـديـدة، لكنها ازدادت حـدّة. فالطلاب المسيحيون يؤكدون أن وجودهم داخل فـرع الحدث تقلّص بشكل كـبـيـر خلال السنوات الماضية، بسبب التضييق، وشعورهم الدائم بأنهم من «خـارج البيئة». إحـدى الطالبات، وهي من الطائفة المسيحية، تروي حـادثة صادمة وقعت معها خلال امتحانات الفصل الأول. تقول: «كنت أدرس لامتحاناتي، وجاء أحد مسأولي «حزب الله» في الجامعة، وقال لي: «من كل عقلك تنجحي»؟ أجبته: طبعًا، لقد درست جيدًا. فقال لي: «لأخبرك شيئًا... هناك عدد معيّن للنجاح، وطبعًا لن نفضلك على زهراء وزينب».

تضيف الطالبة أنها شعرت بالإهانة والغضب، ولم تتمكّن من متابعة الدراسة. «كتّبت الأوراق من يدي وفلّيت من الجامعة... وخسرت سنتي».

هذه الحادثة تكررت بشكل أو بآخر مع غيرها من الـطلاب. البعض يتحدث عن «لوائح نجاح» معدّة مسبقًا، تشمل الطلاب المحسوبين على «الثنائي»، بينما يتعرّض الآخرون للتضييق في الامتحانات أو التصحيح أو الحضور.

نجاح محصور بفئة واحدة

الحديث عن الامتحانات داخل الجامعة اللبنانية - فرع الحدث، يفتح ملفًا أكبر. طلاب كثر يؤكدون أن الامتحانات تُسرَّب قبل موعدها إلى المقرّبين من «الثـنـائي»، سواء عبر مجموعات خاصة أو عبر أشخاص نافذين داخل الأقسام. وبعض الأساتذة، كما يروي الطلاب، يخضعون لضغط مباشر لإمرار علامات معينة أو غض النظر عن غياب البعض أو ضعفهم، شرط أن يكونوا محسوبين على الجهة الصحيحة.

أما الآخرون، فتُعقد لهم الأسئلة، وتُشدد المراقبة، ويُحرمون من فرص نجاح متساوية. النتيجة: نظام تعليمي غير عادل، يُعطي الأفضلية للانتماء على حساب المجهود، ويجعل الطلاب يعيشون في خوف دائم من خسارة مستقبلهم الجامعي، فقط لأنهم لا ينتمون إلى الجهة المسيطرة.

جامعة أم منطقة أمنية؟

ما يحدث اليوم في الجامعة اللبنانية - فرع الحدث، لم يعد مجرد مشاكل طلابية عـابرة. هو واقع كامل، منظـومة متكاملة من السيطرة الأمنية - الحزبية، التي حوّلت الجامعة إلى ساحة نفوذ، تُفـرض فيها الطقوس، وتُقيَّـد الحريات، ويُمنع الاختلاف، وتُهدَّد حياة الطلاب الأكاديمية وحتى الشخصية.

طلاب كثـر تركوا الفـرع وانتقـلـوا إلـى جامعات أخرى. آخرون تأقلموا مع الوضع خوفًا من فقدان مستقبلهم. أما القسم الأكبر، فيشعر أنه يعيش في جامعة لا تشبه لبنان، ولا تشبه التعليم، ولا تشبه أي نموذج أكاديمي طبيعي.

فالجامعة الرسمية، التي وُجدت لتكون صرحًا لكل اللبنانيين، باتت اليوم تعكس صورة الانهيار الأكبر: انـهـيار الـدولة، وانـهـيار المؤسسات، وسيطرة السلاح على العلم، والجهل على المعرفة.

آراء

«القوات اللبنانية» ... انتصار الوعي السياسي المسيحي

ايلي الياس

من يستعِدّ مسار الوعي السياسي المسيحي منذ منتصف القرن الثامن عشر، يفهم سريعًا أن «القوات الـلبنانية» ليست حزبًا ظهر في لحظة حرب، ولا قوّة وُلدت عند انهيار الدولة فقـط، بل تجـسيـدًا عمليًا لوجـدان سـيـاسي طويل لجماعة تـاريخيّة بدأ قبل قيـام لبنـان الكبير بقرون، وتبلور تدريجيًا حتى صار مشروع دولة ثمّ صار قوّة دفاع، ثمّ عاد اليوم ليكون مشروعًا سياسيًا مكتملًا نحو المستقبل.

هذا الوعي لم يتشكّل فجأة. وُلد من تجربة جبل لبنان الـتـاريخية: شعور جماعيّ بالحرية، بالتميّز الثّـقـافي والسياسي، وبأن الجماعة قـادرة على حكم نفسها، وأن الحفاظ على الكيان هو شرط للحفاظ على التنوّع والكرامة. ومن هذا الوعي خرجت المتصرّفية، وخرجت معها اللبنان الأولى للبنان الكيان. ولذلك، عندما أُعلن لبنان الكبير عام 1920، كان ذلك تتويجًا لمسار وعي لا صناعة جغرافيا.

لكن الوعي السياسي، حين لا تحميه الدولة، يصبح مضطرًا إلى حماية نفسه. ومع انهيار الدولة المركزية في 1975، وجد المسيحيون أنفسهم أمام تهديد وجـوديّ مباشر: سلاح منفـلت، مشروع لتغييـر هوية لبنان، وغياب كامل للـدولة. هنا تحوّل الـوعي السياسي الذي أسّـس لبنـان الكبير إلى وعي قتـاليّ اضطراري. لم يكن السلاح خيارًا أيديولوجيًا، بل ردًّا طبيعيًا لجماعة ترى كيانها يُنتزع منها بالقوّة.

في تلك اللحظة الـتـاريخية، وُلـدت «القـوات الـلبنانية» كتعبير مسلّح عن مشروع سياسيّ قائم أصلًا: الدفاع عن فكرة لبنان، لا الدفاع عن منطقة. حماية الكيان، لا حماية الطائفة. وهنا يكمن الفارق الجوهري الذي يمنع اختزال التجربة في حرب لَقّبت بأهلية: إن «القوات» ليست نتيجة الحرب، بل نتيجة سقوط الدولة وما تلاه من واجب الدفاع عن الوجود.

ثمّ جاءت السنوات القاسية: محاولات الإلغاء، الاعتقـال، الملاحقات، تفـكيك المؤسّسات، اجتثـاث الـدور الـسيـاسي، ومـحـاولة ضـرب الوجدان الذي حملته الجماعة منذ قرون. لكن ما سقـط هو الأنظـمة التي حـاولت القمع، لا الوعي الذي حاربته. فالفكرة بقيت: فكرة الكيان، السيادة، الدولة، دور لبنان، حدوده، ورسالته. بقيت لأنها ليست شعارًا حزبيًا، بل وعيًا سياسيًا جماعيًا عميقًا ومتجذرًا.

وحين انحدر الاحتلال عام 2005، استعاد هذا الـوعي عـافيتـه الكاملة وعـاد إلـى الساحة السياسية لا كحركة نجت من الاعتقـال، بل كحركة توكّـد أن المسار الـتـاريخي مستمرّ. الـسلاح انتـهـى دوره طوعًا. لـكن المشروع الذي حمل السلاح يومًا لا يزال قائمًا: مشروع الدولة، لا مشروع الصراع. مشروع لبنان كما أُريد له أن يكون، لا كما يحاول البعض إعادة صياغته.

اليـوم، «القـوات الـلبـنـانية» ليست مجـرّد حزب في معادلة سياسية مضطربة. هي تجسيد استمراريّ لذاك الوعي التاريخي الذي أسّس لبنـان، وحمله في لحظات الخطر، ورفض أن يُلغى أو يُكسر. لذلك، حين تتحدث «القوات» عن مستقبل لبنان، فهي لا تستعيد الماضي، بل تستعيد منطق التاريخ نفسه: إن من أسّس الكيان قادر على إعادة إنتاج المشروع، مهما تغيّرت الظروف.

هذا الـوعي الذي بدأ بفكرة، وحمل السلاح دفاعًا عنها، ما زال اليوم يحمل مشروع الدولة. ليـس لأنـه متـصلّب، بل لأنـه المسار الوحيد الذي أثبت عبر الزمن أنه لا ينكسر. والانتصار الذي أعلنته «القوات» في مؤتمرها السنوي الأوّل ليس انتصارًا انتخابيًا أو سلطويًا، بل انتصار مسار طويل من الوعي لجماعة قاومت الإلغاء... وصمدت... وتستمرّ.

مؤتمر القوات اللبنانية: صرخة للإنقاذ قبل سقوط الهيكل

العميد المتقاعد جوني خلف (*)

جاء خطاب رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في مؤتمر «القوات» كصرخة وطنية صريحة وواضحة، ليس مجرد كلمات على ورق، بل موقف مسؤول يضع اللبنانيين أمام حقيقة صادمة: الدولة تنهار، والمؤسسات تتداعى، والـوقت لا ينتظر التردد أو التسويف. جعجع لم يكتفِ بالتنبيه إلى الأخطار، بل عرض الواقع كما هو، بعيدًا من المجاملات السياسية أو الشعارات الجوفاء، مؤكدًا أن لبنان لا يمكن أن يقوم في ظل استمرار أي قرار خارج سلطة الدولة. فقد شدد على أن الدولة موجودة، والجيش اللبناني حاضر وفعّال، ولكن ما ينقصهما هو قـرار سـيـاسي حاسم وجـريء قادر على استعادة السيطرة على كل مؤسسات الدولة وحماية سيادتها، وأن أي تأجيل أو مسايرة يفاقم الانهيار ويضع مستقبل الوطن على المحك.

تميز خطاب جعجع بالوضوح والجرأة في مواجهة الواقع السياسي المؤلم، حيث وجّه كلامه بشكل مباشـر إلـى فخـامة رئـيـس الجـمـهـورية العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، مؤكدًا أن الـوقت لم يعد يسمح بالتأجيل أو المسايرة، وأن الـدولة بحاجة إلى خطة عمل حقيقية لدعم الجيش وإعادة فرض سلطتها على جميع الأراضي اللبنانية. وأوضح جعجع أن أي قرار سياسي ضعيف أو ترقيعي لن ينقذ لبنان، بل سيزيـد من ضعف الـدولة ويتيـح اسـتمرار الفوضى، مشـددًا على أن تفكيك الجنـاح العسكري والأمني لـ «حزب الله» وحله جذريًا ليس خيارًا سياسيًا بل ضرورة وطنية لحماية السيادة والقرار السياسي، وأن أي سياسة «بكرا منشوف» أو مسايرة لن تؤدي إلا إلى المزيد من الانهيار.

كما ركّز جعجع على تعطيل المجلس النيابي، مؤكدًا أن هذا التعطيل ليس مسألة تقنية روتينية، بل تهديد مباشر للشرعية والدستور. وشدد على أن اللبنانيين في الداخل والخـارج لهم الحق الكامل في انتخاب ممثليهم من دون تدخل أو ضغط، وأن أي تعطيل أو مراوغة من قبل أي طرف سياسي يؤديـان إلى شلل الـدولة ويضاعفان المسؤولية الوطنية والأخلاقية لكل من يشارك فيهما. بهذه الصراحة، وضع جعجع النقـاط على الحروف لكل جهة، وجعل من الواضح أن الدولة لا تُدار بالضعف أو بالخوف، وأن أي تقاعس هو مساهمة مباشرة في انهيار المؤسسات.

تميز الخطاب أيضًا بالبعد الوطني والشعوري، حيث وجّه رسالة قـوية للشعب اللبناني بأن التحديات الـحالية تتـطـلب وعيًـا جـمـاعيًا، وأن الاسـتـسلام للواقع المؤلم لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانحدار. جعجع أشار إلى المخاطر الاقتصادية والاجتماعية المباشرة، مثل هجرة الشباب، فقدان رأس المال البشـري، واستنزاف الثّقة بـالـدولة، موضحًا أن استمرار الوضع الراهن يجعل أي خطة إنقاذية مجرد وهم. في المقابل، أكد أن القرار الجريء يمكن أن يوقف هذا الانحدار ويعيد الأمل إلى اللبنانيين، وأن الوقت الآن هو الوقت المناسب للعمل قبل فوات الأوان، مؤكـدًا أن كل تأجيل هو خسارة إضـافية للوطن.

كما رسم جـعجع خطوطًا واضـحـة لما يجب أن تتبعه الدولة: دعم الجيش اللبناني، اتخاذ القرارات السياسية الـجـريئة، إعـادة الحياة الدستورية إلى مسارها الطبيعي، وضمان أن كل قرار يُتخذ ينسجم مع القـانـون والـدسـتـور. كلمات جـعجع لم تـكن شعارات، بل خارطة طريق عملية، تضع المسؤولية على عـاتق كل من يقـود الـدولة وتحدد معايير واضحة لقياس جـدية أي جهة في حماية لبنان ومستقبل شعبه.

ختـم جعجع المؤتمر بتوجيه صرخة حاسمة لكل اللبنانيين وكل القوى السياسية: لبنان لن ينتظر أكثر، الدولة لن تُستعاد بالضعف، والوقت للعمل الشجاع هو اليوم، وإلا فإن التاريخ سيكتب أن لبنان ضاع على يد من تأخر أو سايَر، وأن كل لحظة تمييع أو مسايرة تزيد الخراب. المؤتمر لم يكن مجرد حدث حزبي، بل لحظة فاصلة لتحديد مصير الدولة، لحظة تحث كل مسؤول وشعب لبناني على الوقوف بكل قوته أمام الواقع، لاستعـادة الـوطن، استعادة الـكـرامة، واستـعـادة الـدولة بكل مؤسساتها وسيادتها، وفتح الباب أمام بداية النهاية للدويلة وبـداية الـدولـة الـحـقيقية التي طالما حلم بها اللبنانيون.

إلى كل من يشكك في صدق وجرأة هذا الخطاب:

إنكم تغفلون عن الـحقيقة الواضحة أمام أعين الـلـبـنـانيين، فقد كان خطاب الدكتور سمير جعجع اليوم دقيقًا، جريئًا وواضحًا إلى أقصى حد، يعكس وعيًا وطنيًا نادرًا في هذه المرحلة الحرجة. كل كلمة قالها تمثل صوت الـلبـنـانيين الذين يريدون دولة حقيقية، لا شـعـارات فـارغة أو تسويات ترقيعية، وتجعل من واجب كل مسؤول ومواطن أن يقف إلى جانب هذا الموقف الشجاع لحماية مستقبل لبـنـان. أي محاولة للتقليل من قيـمة هذا الخـطـاب، أو الـتـهـرب من استيـعـاب رسالته الصريحة، هي مساهمة مبـاشـرة في استمرار الانهيار الوطني وتضييع فرص إنقاذ الوطن. هذا الخطاب ليس مجرد كلمة حزبية، بل خارطة طريق لكل من يريد لبنانَ قوياً، حرًا، وسياديًا، ويثبت أن هناك قادة يعرفون حجم المسؤولية، وجرأة اتخاذ القرار الصحيح حين تحتاجه الدولة أكثر من أي وقت مضى.

(*) باحث سياسي وعسكري

مجلس شورى الدولة على أبواب قرار مفصليّ حول حقوق الموظفين بتعويضاتهم

هل تكرّس الدولة الاستثناء قاعدة من خلال سابقة تمديد «براءة الذمة» لـ«ألفا» و «تاتش»؟

لوسي بارسخيان

تخوض نقابة موظفي شركتَي الاتصالات «ألفا» و «تاتش»، من خلال تصدّيها للمرسوم 1628 الصادر بتاريخ 24 تشرين الأول الماضي، معركة عمال وموظفي لبنان المسجّلين في الضمان الاجتماعي عمومًا. فالمرسوم الحكومي، الذي قضى بتمديد مهل براءتي ذمة الشركتين التابعتين للدولة لسنة إضافية، استثناهما دون سائر المؤسسات التي تعاني تعثرًا في تسوية أوضاع موظفيها. ولكن تطبيقه، يمهّد لسابقة من شأنها تحويل الاستثناء قاعدة، خصوصًا أن الهيئات الاقتصادية تلقفته للمطالبة بمساواتها في تطبيق المرسوم تحت عنوان «وحدة التشريع». وعينها اليوم على المسار الذي سيتخذه الطعن به أمام مجلس شورى الدولة، ليُبنى على الشيء مقتضاه.

المفارقة أن الحكومة اتخذت قرار التمديد لبراءتي الذمة، مع أنه رفض من كلّ من: الضمان الاجتماعي، إدارتي «ألفا» و «تاتش»، الموظفين، والاتحاد العمالي العام. فمضت بنشره في الجريدة الرسمية، ليصبح مرسومًا نافذًا، لولا التصدّي له بالسبل القانونية. فماذا في التفاصيل؟

في الأسبوع الماضي انتهت صلاحية براءتي الذمة المعطاة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لكل من «ألفا» و «تاتش» بناء لعملية تفتيش شاملة جرت في العام 2024، وأكّدت التزامهما سابقًا بموجباتهما تجاه حقوق الموظفين. بالتزامن، تقدّمت هيئة القضايا في وزارة العدل بمرافعتها عن قرار الحكومة إلى مجلس شورى الدولة، ردًّا على مضمون طعنين قدّمهما كلّ من نقابة موظفي الشركتين، والاتحاد العمالي العام، طلبا وقف تنفيذ مرسوم الحكومة القاضي بتمديد هذه البراءة، لأنه كما تبين «دقة الشركتين ليست خالية من المخالفات».

وديعة القرم كبرت ككرة ثلج

في خلفية المساعي التي جرت لتويج الحكومة بطلب التمديد، يتبيّن أن وزارة الاتصالات ورثت المشكلة منذ عهد الوزير السابق جوني القرم. فالأخير امتنع عن تسوية أوضاع موظفين استحقوا تعويضاتهم في عهده، بذريعة أن سداد المبالغ على أساس سعر الصرف الرسمي سيُرتب على الخزينة أعباء ضخمة، خصوصًا تجاه ذوي الرواتب المرتفعة.

إلّا أن المفارقة، وفق مصدر معنيّ في شركتَي الخليوي، أن القرم لم يعدل بين الموظفين، وبتدخل سياسي، كسر قراره بنفسه، وأمر بصرف تعويضات لسبعة موظفين على الأقلّ. وهذا ما أثار شبهات حول التمييز والمحاباة والتسييس في التعاطي بملفات الموظفين.

عندما تسلّم الوزير شارل الحاج الوزارة كانت المشكلة قد تراكمت. فارتأى الأخير الاحتكام إلى وزارة العمل. وبالتنسيق بين الوزارتين رفع الأمر إلى مجلس الوزراء، لطلب تجديد براءة ذمة الشركتين، تجنبًا لخضوعهما لعملية تفتيش متجدّدة، خصوصًا أن تداعيات الأزمة تترافق مع صدور قانون يعيد ترتيب واقع الضمان.

لكن المسألة لم تمرّ بالسلاسة التي تمّ توقعها، رغم تأكيد الحكومة مرّتين قرارها، وتوجّهها إلى الإدارات المعنيّة، ولا سيّما وزارة المالية والجمارك اللبنانية، بضرورة الالتزام بتطبيقه.

فالمرسوم الذي صدر فتح شهية الهيئات الاقتصادية التي تعاني من أزمة أكبر في تسديد المستحقات. وهو ما استدعى تدخل الاتحاد العمالي العام على الخط، خشية ضغوطات تمارس على الحكومة لتعميم قراراتها، بما يهدر حقوق العمّال ويهدّد استقرار صندوق الضمان المالي.

الأزمة تتسع والأسمر يحذر: الضمان خط أحمر

يقول رئيس الاتحاد بشارة الأسمر لـ «نداء الوطن»: «نحن اليوم على مفترق طرق خطير. فإذا طُبّق المرسوم، وطالبت الهيئات الاقتصادية بوحدة التشريع، نكون قد ألحقنا ضررًا كبيرًا ليس فقط بحقوق العمال وإنما أيضًا بمجمل مالية الضمان».

الراتب التقاعدي «حلو بسويسرا»

ما يزيد من هواجس الأسمر «أن الهيئات الاقتصادية لم تتأخر. بل بادرت مباشرة، وقبل صدور قرار مجلس شورى الدولة، إلى اجتماع مع وزارة المال، وطلبت منه، بصفته وزير الوصاية، بأن يطبّق عليها ما يطبق على شركتي ألفا وتاتش». من هنا، يقول الأسمر: «نحن لا نتدخل بعمل القضاء، ولكن المطلوب قرار واضح من مجلس الشورى، يعيد تصويب الأمور».

يشدّد رئيس الاتحاد العمالي بالمقابل، على أن «الضمان خط أحمر بالنسبة لكافة فئات الشعب، ولا يجوز أن يهدر تعب الطبقة العاملة بهذه الطريقة». وإذ يوضح أن عدد المسجلين في الصندوق يصل إلى 430 ألف عامل وموظف، يلفت إلى أنه على عاتق هؤلاء تقع ضمانات نحو مليون و 600 ألف لبناني آخر. ويعتبر الأسمر أن أي مسّ بحقوق الموظف لا يمكن أن يسيء إلى هؤلاء فقط، وإنما يهدّد أيضًا ميزانية الضمان عمومًا. ويحذر من أن «أي محاولة للتوسّع بتطبيق القانون على الشركات الخاصة، سيتمّ التصدي له، سواء بالطرق القانونية أو غير القانونية».

أزمة لا تنفصل عن انهيار قيمة العملة

إذًا، لا تنفصل أزمة تعويضات موظفي شركتي الخليوي في لبنان، عن الحالة العامة التي تسبّب فيها انهيار قيمة الليرة اللبنانية، والتي أدّت إلى زعزعة استقرار معظم المؤسسات، ومن بينها الضمان الاجتماعي. إلّا أنها ترتبط بشكل أساسيّ بإقرار الضمان، منذ بداية العام 2024، بدفع التعويضات وتسديد كلفة خدماتها، على سعر الصرف الرسمي للدولار المحدّد بـ 89 ألفًا وخمسمئة ليرة. في هذه المرحلة، استحق لمن تمّموا عشرين سنة من الخدمة سحب تعويضاتهم. فتهافت الموظفون من معظم المؤسسات لتقاضي مستحقاتهم، كردّ فعل على أزمة الليرة من جهة، وللإفلات من التعديلات المرتقبة على نظام الصندوق من جهة ثانية. وهذا ما ولّد حالة من «المنازعة» داخل المؤسّسات التي سعت إلى تأجيل الانفجار.

بين أرباح الشركتين وشكوى الموظفين... أين الحقيقة؟

في المقابل، استحق نحو مئة موظف في شركتي «ألفا» و «تاتش» التعويضات بين عامي 2024 و 2025. وفقًا للمعلومات، فإن أربعين موظفًا منهم تقريبًا اشتكوا لصندوق الضمان من عدم تسوية أوضاعهم من قبل إدارة الشركتين. وطبعًا السبب المعلن، أن الشركات غير قادرة على تسديد هذه المستحقات على أساس سعر الصرف المحدّد للدولار. وهذا الأمر مستغرب، وفقًا لنقيب موظفي الشركتين مارك عون، خصوصًا أن رواتب موظفي الشركتين مدولرة في الأساس، ولا يسجل في الشركتين أي تعثر مالي، لا بل أعلنت إدارتاهما عن أرباح حققتاها حتى في ظلّ الأزمة. وأي كلام يناقض ذلك وفقًا لعون، يجب أن يكون مبررًا بجردة حساب واضحة.

وانطلاقًا من هنا، طلبت نقابة موظفي الشركتين والاتحاد العمالي العام، وقف تنفيذ مرسوم الحكومة. وهما اليوم ينتظران القرار النهائيّ الذي سيتخذه مجلس شورى الدولة. علمًا أن الطرفين ليسا وحدهما في الساحة. بل انضمّ إليهما صندوق الضمان، من خلال القرار الذي اتخذه منذ مطلع شهر تشرين الثاني الماضي، وطلب أيضًا وقف تنفيذ المرسوم، إلى حين البت بأساس المراجعة المقدّمة إلى مجلس شورى الدولة. وشدّد الصندوق على عدم منح أو تمديد أية براءة ذمة لشركتَي MIC1 و MIC2 والتقيّد بالمدّة المحدّدة، إلّا بعد تسديد كلّ شركة المبالغ المالية المتوجبة عليها، أو بعد تقسيطها، وفقًا للأصول المنصوص عنها في القوانين والأنظمة المرعيّة الإجراء. وأبلغ الضمان قراره إلى كلّ من وزارة العمل ووزارة المالية والمديرية العامة للجمارك.

المعدّات المستوردة «رهينة» أم «مطية»؟

هذا الواقع وضع مديرية الجمارك في موقف مربك. فالحكومة تصرّ على الالتزام بالمرسوم، فيما الضمان يرفض تصديق أي نسخة ممدّدة من براءة الذمة. وفي الأثناء، تحدّثت معلومات عن وصول صفقة معدّات مستوردة لمصلحة شركة «تاتش»، بالتزامن مع انتهاء براءة ذمتها، وباتت عالقة في مرفأ بيروت رغم محاولات إخراجها من الرصيف ما استدعى اجتماعات عدّة مع المعنيين في الجمارك.

توازيًا، تخوّفت أوساط الموظفين، من محاولة الالتفاف على النزاع، لتمرير المعدّات قبل صدور قرار مجلس شورى الدولة، مؤكّدة أن الهدف من تصدّيها لذلك ليس عرقلة أي خطوة إصلاحية أو تطويرية في الشركتين، بل الخشية من استخدام الحاجة إلى هذه المعدّات «مطية» لإهدار حقوق الموظفين.

هيئة القضايا تكشف مقتضيات الدولة في التمديد للبراءات

في الشكل إذًا، قد يبدو قرار الحكومة بمثابة نزاع مع موظفي شركتي الخليوي والاتحاد العمالي العام والضمان الاجتماعي. إلّا أنه بحسب المعلومات، فإنه حتى إدارة الشركة ترغب في تسوية أوضاع موظفيها ليقبضوا تعويضاتهم. خصوصًا أن تداعيات تعطيل دفع تعويضات نهاية الخدمة لمئات الموظفين، تتجاوز الأزمة القانونية وحقوق العمّال ومالية الصندوق الوطني للضمان، إلى التسبّب في إرباك داخلي في الشركتين، اللتين تحتاجان إلى استيراد المعدات في تطوير خدمة الاتصالات،

لا تنفصل أزمة تعويضات موظفي شركتي الخليوي عن الحالة العامة

وهو ما عكسه أيضًا ردّ هيئة القضايا في وزارة العدل، على دعوى الطعن المرفوعة أمام مجلس شورى الدولة.

يعلّل مرسوم الحكومة في الردّ الذي تمكّنت «نداء الوطن» من الاطلاع عليه، بالسلطة التقديرية التي تعطيها القوانين لمجلس الوزراء كي يمدّد براءات الذمة للشركات «عند الاقتضاء». وقد حدّدت هيئة القضايا هذا الاقتضاء بأن «أعمال تفتيش الشركتين من قبل موظفي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قد تستغرق وقتًا طويلًا نسبيًا، وأن عمليات الاستيراد التي تحتاج إلى براءة ذمة لا تحتمل التأخير، كونه يؤثر على توسيع شبكة الاتصالات وتحسين جودتها، ما ينعكس سلبًا على تطوير خدمات المواطنين، وعلى موارد الخزينة العامة».

لم تبرز هذه المقتضيات بالطبع في الماضي، عندما كانت عمليات التفتيش تجري بسلاسة أمّنتها تسوية أوضاع الموظفين بشكل منتظم. وهذا ما يضع جوهر المشكل في المقتضى الآخر الذي ذكرته هيئة القضايا في تعليلها للمرسوم، وهو «أن التمديد لبراءات الذمة يمهّد لإصدار القوانين التي ترعى موضوع تسوية تعويضات نهاية الخدمة».

الجهة الطاعنة تردّ

ردّت نقابة عمال موظفي شركتي الخليوي على هذا التعليل بتأكيدها احترام مجريات وآليات الاعتراض والطعن أمام مجلس شورى الدولة، والقضاة الذين يشكّلون ضمانةً للعدالة. وتمنت على الجميع إعلاء المصلحة الوطنية في صون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والحفاظ على دوره الحيوي في منظومة الحماية الاجتماعية التي أُنشئ لأجلها.

هذا في وقت تبدو هذه المنظومة مهدّدة اليوم لأسباب عديدة. وقد شرح نقيب الموظفين مارك عون لـ «نداء الوطن» المعاناة التي خلفها الواقع المربك لدى من بلغوا سن التقاعد خصوصًا. فبالنسبة لشركتي الخليوي تحديدًا، «هم متروكون حاليًا من دون أي ضمانات اجتماعية أو صحية. ومن بين هؤلاء من توفي وعائلته تحتاج لتعويضه، ومن استحق تعويض نهاية خدمته ووجد نفسه بلا أي دخل، مع أن جميعهم خدموا ويخدمون الشركة بـ «اللحم الحي»، وأدّوا واجباتهم بأصعب الظروف التي مرّ بها لبنان، وهذا ما أقرّ به وزير الاتصالات بنفسه».

وشدّد عون أيضًا على أن أولوية من بلغوا سن التقاعد لا تعني التخلّي عن الحق المكتسب لكلّ من بلغ 20 سنة في وظيفته المضمونة. هذه الإشكالية التي يبدو أنها مشتركة في عدد كبير من المؤسسات، التي تتمنع إداراتها عن دفع التعويضات على سعر الصرف الرسمي.

يصرّ عون على انتظار قرار مجلس شورى الدولة لإنصاف العمال، من دون أي تدخل بالقضاء. معتبرًا أن خصم الموظفين في هذه القضية، ليست الدولة، بل هي الاستنسابية والمحسوبيات التي تسبّبت في اللاعدالة واللامساواة حتى داخل المؤسسة الواحدة. وإذا كان الوزير القرم قد أورث الوزير شارل الحاج هذه الأزمة، يقول عون «ثقتنا كبيرة بالأخير بأن ينصفنا كما أنصفنا بعقد العمل الجماعي»، مشدّدًا «على أن الحل بسيط، ولا يتطلب سوى إثبات النية بدفع التعويضات وفقًا لقانون الضمان، ونحن منفتحون على كلّ الحلول ومن بينها تقسيط المبالغ».

الأزمة إلى حلحلة؟

في الأثناء، ذكرت معلومات أن إدارة صندوق الضمان بدأت بتحضير التسويات لإرسالها إلى الموظفين. وكشف المدير العام للصندوق محمد كركي خلال استضافته في الأسبوع الماضي في برنامج «صار الوقت» ، عن خارطة طريق وضعت لتخطّي مجمل تداعيات الأزمة المالية على الصندوق وخدماته. ولفت إلى حلحلة بدأ يشهدها الصندوق على عدّة مستويات، كاشفًا أن عدد الذين تقدّموا بطلبات تعويض نهاية الخدمة بالنسبة لمجمل أعداد المضمونين خلال المرحلة الأخيرة بلغ 9400 موظف، بينما لم يتخط عدد الذين لم يتوصّلوا إلى تسوية مع مؤسساتهم الـ 461، وهذا يشكّل فقط 4.8 بالمئة من مجمل الطلبات.

وفي ما يتعلّق بالتعويضات، حدّد كركي الأطر من ضمن حلّ متكامل يتضمّن مشروع قانون لإعفاء كافة الديون المستحقة للضمان عن مرحلة ما قبل العام 2000. بالإضافة إلى تقديم الإعفاءات عن 85 % من غرامات التأخير، وتقسيط المستحقات على خمس سنوات للفترة الممتدة ما بين العامين 2000 و 2024.

وتحدّث كركي أيضًا عن محاولة استيعاب الأزمة الناتجة عن تهافت الموظفين الذين بلغوا عشرين سنة خدمة على تعويضاتهم. كاشفًا عن اقتراح يربط هذه التعويضات ببلوغ الموظف سن الـ 57، وهذا ما يعطي المؤسّسات برأيه مساحة لتقسيط المبالغ. بمقابل تمديد سن العمل وبالتالي التقاعد إلى 66.

وإذ لفت كركي إلى أنها ليست المرة الأولى التي يمرّ فيها لبنان وبالتالي الضمان بأزمة بسبب انهيار قيمة العملة، رأى أن الحلّ المستدام هو في إصدار المراسيم التطبيقية لقانون التقاعد والحماية الاجتماعية، وهذا يعني عمليًا التحوّل إلى مبدأ الراتب التقاعدي.

العدالة لحماية منظومة الضمان والحقوق

ولكن الراتب التقاعدي «حلو بسويسرا» وفقًا لما تقوله مصادر الموظفين. وقرار تطبيقه بدءًا بالعام 2027 وفقًا لما ينصّ عليه القانون، لا ينصف من اقتطعت من رواتبهم مستحقات الضمان، كما أنه يتسبب في شرخ بين موظف تستحق له التعويضات لاحقًا، وآخر تستحق تعويضاته بعد سنة واحدة فقط. وهذا ما يجعل أوساط المضمونين تستنتج بأن «القانون الجديد يحتاج إلى إعادة دراسة ليكون منصفًا وعادلًا للجميع».

في الخلاصة، يتبيّن أن أزمة براءة الذمة وتمديد مفعولها بالنسبة لشركتي «ألفا» و «تاتش» ليست تفصيلًا تقنيًا، بل عقدة تُلامس جوهر العلاقة بين المؤسسات وموظفيها وصندوق الضمان، وتكشف في الوقت نفسه عن دور الدولة التي يُفترض أن تكون حامية الحقوق، لا الطرف الذي يكرّس الاستنسابية أو يفتح الباب أمام سوابق تُهدّد منظومة الحماية الاجتماعية. فأي تراجع عن مبدأ المساواة واحترام موجبات الصندوق سيترك أثرًا يتجاوز شركتَي الخليوي إلى جسم الاقتصاد بأكمله. وانطلاقًا من هنا، لن يشكل قرار مجلس شورى الدولة حكمًا في طعنٍ إداري فحسب، بل إشارة واضحة إلى الوجهة التي ستسلكها منظومة ضمان حقوق العمال في لبنان مستقبلًا.

اعتبارًا من يوم الأربعاء 10 كانون الأول

الوزير السابق جوزاف الهاشم

يروي لـ «نداء الوطن»
محطات من سيرة حياته:

- هكذا انتسبت إلى الكتائب وأسّست إذاعة صوت لبنان.
- قصّة الخلاف والمصالحة مع بشير الجميل وتدخل الشيخ بيار.
- اللقاءات مع حافظ الأسد ودور ابراهيم حويجي في اغتيال جنبلاط.
- اغتيال بشير وانتخاب الشيخ أمين رئيسًا للجمهورية.
- ماذا طلب رفيق الحريري في مؤتمر لوزان؟
- كيف صار ميشال عون قائدًا للجيش؟ ومن سمّاه؟
- كواليس مصالحة الرؤساء الجميل وشمعون وفرنجية وكرامي.
- سرّ اللقاء مع عرفات في الهند والخلاف مع أبو اللطف في تونس.
- كيف تمّت مصالحة الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل في الجزائر؟
- محضر اللقاء مع الأسد: اعطوني ثلاثة أسماء للرئاسة.
- هكذا اختار الجميل ميشال عون رئيسًا للحكومة.

أجرى الحوار الزميل نجم الهاشم
ضمن برنامج «نداء السنين»

رفع الرسوم الجمركية 28 % على الـ «باستا»: خطوة لدعم الصناعة أم «معاقبة» المستهلك؟

دخل القرار رقم 2025/146 الصادر في تشرين الثاني الماضي والذي عدّلت بموجبه الرسوم الجمركية على استيراد جميع أنواع الـ «باستا» و«المغربية» بنسبة 28 % حيّز التنفيذ، إضافة إلى رسم جمركيّ بنسبة 5 % على المعكرونة المستوردة غير المطبوخة وغير المحشوّة والتي تحتوي على البيض؛ والعجين المصنوع من البطاطا وغيرها من أنواع الباستا المحشوّة الأخرى المطبوخة أو المحضرة، في خطوة تهدف إلى دعم صناعة الباستا المحليّة. هذا التدبير أثار حفيظة محبّي المطبخ الإيطالي الذين يعتبرون الـ «باستا» طبقًا أساسيًا على مائدتهم. ماذا يشمل القرار وهل سيصيب الهدف المرجوّ؟

تشكّل المعكرونة المستوردة 80 % من سوق الـ«باستا» في لبنان

باتريسيا جلاد

أصدرت وزارة المالية القرار رقم 2025/146 الذي عدّلت بموجبه الرسوم الجمركية على استيراد جميع أنواع الباستا و «المغربية» وكذلك على المعكرونة المحشوّة، سواء أكانت مطبوخة أم محضرة، مثل السباغيتي، والمعكرونة، والنودلز، واللازانيا، والنيوكي، والرافيولي، والكانيلوني. في حين بقي الرسم الجمركي على حاله بالنسبة إلى المعكرونة الجافة المصنوعة من دقيق القمح الصلب أو القمح الطري، وتشمل السباغيتي، الشعيرية، اللازانيا، النودلز الجافة.

واللافت في القرار أن الرسوم الجمركية الإضافية ستدخل حيّز التنفيذ فورًا على المنتجات المستوردة من دول ليس لديها أي اتفاقيات تجارية مع لبنان. إلى جانب رسم الـ 28 % الذي ورد في المادة الأولى من القرار، تمّ فرض رسم جمركيّ بنسبة 5 % على المعكرونة المستوردة غير المطبوخة وغير المحشوّة والتي تحتوي على البيض؛ والعجين المصنوع من البطاطا وغيرها من أنواع الباستا المحشوّة الأخرى المطبوخة أو المحضرة.

وفي عملية حسابية بسيطة، إن سعر الباستا المستوردة التي فرض عليها رسم الـ 28 % يزداد فعليًا بنسبة 30 %، أو حتى أكثر بعد احتساب الجمارك والضريبة على القيمة المضافة والنقل وهوامش التجار. فيصبح المنتج المستورد الذي يبلغ دولارًا واحدًا، بعد الرسوم بين 1.30 و1.40 دولار على الأقل.

القرار دخل حيّز التطبيق اعتبارًا من 6 تشرين الثاني ويمتدّ لفترة ستة أشهر تنتهي في 5 أيار 2026، قابلة للتجديد لمدّة سنتين، إلّا أن الأسعار لم ترتفع بعد على رفوف السوبرماركات لأن المخزون الموجود لديهم لم ينفد بعد.

وفي سياق تفاصيل القرار، يقول رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي لـ «نداء الوطن» «إن هذا القرار يطبّق على منتجات الباستا المستوردة من تركيا والتي تشكّل نسبة 60 إلى 70 % من واردات الباستا إلى لبنان وليس على تلك المستوردة من إيطاليا وفرنسا اللتين لدينا اتفاقيات تجارية موقعة معهما. وبالتالي، إن ارتفاع الأسعار على مجمل البضائع سيكون كبيرًا بنسبة 30 %. وإذا طال أمد هذا القرار فقد يتجه الناس إلى الباستا الإيطالية أو المصرية أو اللبنانية».

وتبيّن الدراسات أن المعكرونة المستوردة تشكّل نحو 80 % من سوق الباستا في لبنان، إذ استنادًا إلى أرقام صادرة عن الجمارك اللبنانية يتبيّن أن استيراد الباستا خلال السنوات الماضية

لبنان يستورد نحو 70 % من تركيا و 18 % من إيطاليا و 11 % من مصر

كان بمتوسط 30 ألف طن متري سنويًا، وبلغ ذروته سنة 2020 بحوالى 41267 طنًا. وفي هذا السياق، يقول بحصلي «تبيّن الإحصاءات أن العام 2024 سجّل 30 ألف طن متري واردات بنسبة 62 % منها من تركيا و 18 % من إيطاليا و 11 % من مصر، مقارنة مع 25 ألف طن في 2023 حيث حازت تركيا 68 % وإيطاليا 16 % ومصر 8,5 %.

أمّا في العام 2022، فكانت قيمة الواردات الأدنى مسجلة 20 ألف طن بنسبة 70 % منها من تركيا و 16 % من إيطاليا و 2 % من مصر».

متى ترتفع أسعار الباستا؟

الخبير الاقتصادي وسام فهد أوضح لـ «نداء الوطن» أن الزيادة الأخيرة في الرسوم الجمركية لم تؤدّ بعد إلى ارتفاع أسعار المستهلكين. ولا يزال تأثير زيادة رسم الـ 28 % الجمركي على المدى القصير ضعيفًا، ويرجع ذلك أساسًا إلى سببين رئيسيين:

أولًا، يحتفظ الموردون بمخزون كبير، ما يتيح لهم الاستمرار في البيع بأسعار التكلفة السابقة من دون تعديل الأسعار فورًا. ثانيًا، الطلب في السوق كان أضعف من المتوقع، ما حدّ من قدرة الموردين على زيادة الأسعار.

وبناءً على ذلك، ظلّت الأسعار الحالية في قطاع التجزئة مستقرّة إلى حدّ كبير رغم ارتفاع الرسوم الجمركية على واردات الباستا. ومع ذلك، تعكس هذه التقييمات النتيجة على المدى القصير فقط. أما على المدى الطويل، بمجرد نفاد المخزونات الحالية، فقد تحدث تعديلات مرتفعة في الأسعار. وفي هذه المرحلة، لا يمكن تقدير حجم أي زيادة مستقبلية في الأسعار أو توقيتها. كان ذلك بالنسبة إلى الواردات ماذا عن الإنتاج الوطني؟

الصناعة الوطنية

على صعيد صناعة الباستا في لبنان، تبيّن الأرقام أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة في عدد المصانع التي تصنع تلك المادة الغذائية في لبنان وتبلغ نحو 19 مصنعًا/ شركة مسجّلة كمنتجة للمعكرونة/ الباستا في لبنان وفق الدليل الصناعي اللبناني IDICO .

ورغم قيام بعض المصانع بتحديث خطوط الإنتاج وزيادة القدرة التشغيلية، مثل مصانع في تعنايل وبعلبك التي تتراوح طاقتها الفردية بين 3,500 و 4,500 طن سنويًا، إلّا أن معظم الوحدات الإنتاجية تبقى صغيرة أو متوسطة الحجم، ولا تعمل دائمًا بكامل طاقتها بسبب كلفة الطاقة وارتفاع أسعار المواد الأولى، ما قد يفرض استمرار الاعتماد على الاستيراد لتغطية الفجوة.

إن ارتفاع الرسوم الجمركية بنسبة 28 % قد ينعكس إذا ارتفاعًا على المستهلك بنسبة 30 % أو حتى أكثر، نظرًا إلى ضعف الرقابة على هوامش الربح ما سيزيد من حدّة التضخم أولًا على هذا المنتج الغذائي المستخدم في المطاعم وعلى طبق الباستا الذي يباع في المطاعم التي قد ترفع الأسعار بدورها بحجة زيادة الرسم الجمركي على الباستا ولو كانوا يستخدمون الباستا الوطنية.

يبقى التعويل على عدم استغلال بعض المصانع اللبنانية ارتفاع سعر المعكرونة المستوردة لرفع أسعارها بنسبة 10 % أو 20 % بسبب الطلب المتزايد عليها، وضعف المنافسة بين المصانع القليلة (طاقة، نقل، مواد أولية).

جابر بحث تفعيل المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس

استقبل وزير المال ياسين جابر أمس وفدًا من أعضاء إدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس برئاسة حسن ضناوي للبحث في عمل المنطقة وسبل تنشيطها وتفعيل دورها، إضافة إلى مواضيع ذات صلة بوزارة المالية.

وأكّد جابر «أهميّة أن تأخذ المنطقة الاقتصادية دورها وما ينتظرها مستقبلًا على مستوى الاقتصاد اللبناني، وعلى المهام التي قد تضطلع بها في المحيط مع البدء بالإعمار في سوريا نظرًا للاستقطاب المتوقع لشركات صناعية والإمكانات القادرة على توفير عمليات التخزين».

واعتبر أن «لطرابلس دورًا مهمًا قد تقدّمه راهنًا ومستقبلًا»، مشيرًا إلى أن «ما يجري من تطوير وتحديث في عمل إدارة الجمارك في مرفأ طرابلس يشكّل عاملًا مساعدًا ومكمّلًا في أن في استنهاض عاصمة الشمال والمرفأ الثاني بعد مرفأ بيروت، وهما دعامة أساسية في عوامل النمو الاقتصاديّ القادر بوجود استقرار عام أن يسهم في نقل الاقتصاد إلى مرحلة متقدّمة، إضافة إلى الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية التي يحققها لأبناء الشمال وطرابلس بوجه خاص».

وفي المواضيع المالية ذات الصلة بوزارة المالية، كان تفهّم يؤشّر على انطلاقة ثابتة للمنطقة بإدارتها الجديدة.

استيراد اللحوم يتراجع والأسعار ترتفع

اعتبر أمين سرّ «نقابة القصّابين وتجّار المواشي» ماجد عيد، «أن التحضيرات لموسم الأعياد هذا العام لا تبدو واضحة، مشيرًا إلى «أن استيراد اللحوم الحيّة تراجع بشكل كبير نتيجة ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، ما لا يسمح بعمليات استيراد واسعة».

ولفت عيد إلى «أن تكاليف الشحن في قطاع اللحوم لا تزال منذ نحو سنتين مرتفعة من دون أي تغيير، الأمر الذي أبقى تأثيرها السلبي واضحًا على أسعار اللحوم في السوق المحلية».

وكشف «أن أسعار اللحوم لا تزال مرتفعة بسبب الزيادة التدريجيّة والمستمرّة في أسعار دول المنشأ»، لافتًا إلى «أن الأسعار الأوروبية تحديدًا شهدت ارتفاعًا كبيرًا دفع دولًا مثل المغرب ومصر والجزائر وغيرها إلى وقف الاستيراد من أوروبا نتيجة الارتفاع المخيف».

وأوضح عيد «أن الاستيراد يتركز حاليًا على دول أميركا الجنوبية، ولا سيّما البرازيل، حيث تستورد اللحوم الحيّة الطازجة، في حين لا تزال كميّات قليلة من اللحوم الأوروبية متوافرة في السوق اللبنانية».

كنعان: نسعى لتسوية المعاش التقاعدي مع الصرف من الخدمة

لفت رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان إلى أنه «نوقش توجّه مع وزير المال ياسين جابر في جلسة لجنة المال والموازنة بإعداد صيغة قانونية لموظفي القطاع العام تساوي بين المعاش التقاعدي الذي تدخل التعويضات نسبيًا من ضمنه، وما بين الصرف من الخدمة لخلق الحدّ الأدنى من العدالة».

لجنة المال والموازنة

عقدت لجنة المال والموازنة النيابية أمس جلسة برئاسة النائب ابراهيم كنعان ناقشت فيها اعتمادات رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء والمجلس الدستوري ومجلس الخدمة المدنية والهيئة العليا للتأديب ضمن مشروع موازنة العام 2026.

حضر الجلسة وزير المال ياسين جابر والنوّاب: علي فياض، آلان عون، علي حسن خليل، فريد البستاني، ملحم خلف، فؤاد مخزومي، سليم عون، جهاد الصمد، إيهاب مطر، رازي الحاج، سيزار أبي خليل، ميشال الدويهي، مارك ضو، غادة أيوب، غازي زعيتر، قاسم هاشم، طه ناجي، عدنان طرابلسي، محمد خواجة، جيمي جبور، جميل السيد، محمد يحيى، فراس حمدان، حليمة قعقور. كما حضر المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، المدير العام لمجلس الوزراء محمود محيّة، رئيسة مجلس الخدمة المدنية نسرين مشموشي، رئيسة الهيئة العليا للتأديب ريتا غنطوس كرم، عضو المجلس الدستوري إيلي مشرقاني، المدير في وزارة المال لؤي الحاج شحادة، مديرة الموازنة كارول أبي خليل.

وقال كنعان بعد الجلسة: «أقرّت اللجنة اليوم موازنات رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء والمجلس الدستوري ومجلس الخدمة المدنية والهيئة العليا للتأديب مع بعض الملاحظات، سنعود إليها، لا سيّما لجهة الرواتب في القطاع العام ككلّ، والتعويضات غير الداخلة في أساس الراتب، ما يخلق إجحافًا كبيرًا بحق موظف القطاع العام نسبة لتعويض الصرف الذي سيحصل عليه».

أضاف «هناك توجّه لدى لجنة المال والنواب المشاركين في الجلسات، نوقش مع وزير المال في الجلسة بإعداد صيغة قانونية لموظفي القطاع العام تساوي بين المعاش التقاعدي الذي تدخل التعويضات نسبيًا من ضمنه، وما بين الصرف من الخدمة لخلق الحدّ الأدنى من العدالة، وهو ما يجب أن يكون شاملًا لا انتقائيًا لسلك أو قطاع أو إدارة دون سواها».

تابع: «إنني مصرّ على أن تؤمّن موازنة العام 2026 الحدّ الأدنى من العدالة لكلّ موظفي القطاع العام من إداريين وعسكريين وسواهم لأنهم يستحقون الإنصاف ويعملون باللحم الحيّ. ومثال على ذلك مجلس الخدمة المدنية الذي يعاني من شغور بنسبة 84 %، ويعمل بـ 16 % من الكادر الوظيفي، إضافة إلى مؤسّسات أخرى، كالمجلس الدستوري الذي استمعنا إليه، ويفترض به أن يكون أعلى سلطة قضائية مستقلة تتمّ المحافظة على استقلاليتها من الناحية المالية، بينما عليه البت بالطعون النيابية والتشريعية ما يتطلّب الحدّ الأدنى من الاستقلالية والحقوق بينما تعويضات أعضائه الواردة في الموازنة لا تتناسب مع الحدّ الأدنى المطلوب».

وأشار كنعان إلى «اتخاذ قرار بدعم أجهزة الرقابة لتكون هناك سلطات تقوم بواجبها وتحاسب الحكومات والوزارات والإدارات، ولا تنتظر من السلطات التنفيذية أو التشريعية كيفية تحصيل مخصّصاتها. كما تمّ البحث بإمكانية إضافة بند يتعلّق بإنتاجية الإدارة للإدارات التي تعمل خارج الدوام ولا تحظى بهذا الحق».

ولفت إلى «استكمال بحث اعتمادات الأجهزة التابعة إداريًا لرئاسة الحكومة والاعتمادات الأخرى الثلثاء والأربعاء، وتخصيص جلسة الخميس لحقوق الأساتذة والاعتماد الإضافي بقيمة 200 مليار والتعليم التقني والدفاع المدني وهي ملحّة ولن يتم تأخيرها إلى ما بعد إقرار الموازنة، على أن نعود الاثنين المقبل إلى اعتمادات الوزارات والإدارات».

خلف: إصلاح القطاع العام بالتزامن مع هيكلة المصارف

«هيكلة المصارف... وماذا عن القطاع العام؟» عنوان الكلمة الافتتاحية للأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف الذي اعتبر أن إعادة هيكلة القطاع المالي باتت ضرورة لا يمكن تجاوزها. فهي محور أساسيّ في أيّ مسار إصلاحيّ جدّي يعيد الانتظام إلى المالية العامة، ويُرمّم الثقة بالنظام المصرفي، ويؤسّس لخروج تدريجيّ من الاقتصاد النقدي نحو اقتصاد منظم وقابل للنموّ. لكن بما أن الأزمة نظاميّة الطابع، فلا يجوز أن تنحصر الهيكلة بالقطاع المصرفيّ وحده.

هل يمكن الاستمرار في معالجة نتائج الانهيار دون التصدّي لأسبابه البنيوية؟ سأل خلف ، مضيفًا، «أليست الفجوة المالية انعكاسًا مباشرًا لعقود من الإنفاق العام غير المستدام، ولسياسات مالية لم تكن قابلة للاستمرار؟».

وأضاف «من هنا، تبدو أيّ مقاربة جزئية، تُحمّل القطاع المصرفي العبء الأكبر من الأزمة، بينما تكتفي الدولة، وهي المسؤول الأوّل عن الانهيار، بمساهمة رمزية وكأنها تكرّس الحلول الموقتة، وتغض الطرف عن إعادة هيكلة القطاع العام، وهو في صلب التوازنات المطلوبة.

ومن دون إصلاحات جذريّة في هيكل الدولة، فإن أيّ إعادة رسملة أو هيكلة للمصارف تبقى عرضة لأن تُفرغ من مضمونها بعد بضع سنوات، لنعود وندور في الدوّامة نفسها. إن المسار التشريعيّ الجاري حاليًّا لإعداد قانون مخصّص لمعالجة الفجوة المالية خطوة مطلوبة، شرط أن تندرج ضمن إطار متكامل يحدّد بوضوح:

المسؤوليات الفعلية لكلّ طرف، مساهمة كلّ من الدولة والمصرف المركزي، حقوق المودعين كمرتكز لا يمكن التفريط به.

إن تحميل جهة واحدة وزر أزمة أنتجتها السياسات العامة لن يُنتج حلًّا، بل يعمّق الشلل القائم ويؤخر الخروج من الأزمة».

أظهرت كلمة رئيس جمعية المصارف خلال مؤتمر اتحاد المصارف العربية الأخير حجم التحدّيات التي واجهها القطاع، وحرص هذا القطاع على الانخراط الإيجابي في إعادة بناء النظام المالي، من خلال رسملة جديدة، وتعزيز الشفافية، وتطوير أدوات العمل المصرفيّ بما يتماشى مع الاقتصاد الرقميّ.

معتبرًا أن «ذلك وحده لا يكفي، فالإصلاح الحقيقي لا يُقاس بعدد القوانين المصرفية التي تُقرّ، بل بمدى الالتزام بتطبيق خطة وطنية شاملة تتشارك فيها السلطات العامة والقطاع الخاص على قاعدة الواقعية، والعدالة، والمسؤولية المشتركة.

فلنُعد طرح السؤال كما يجب: هل نريد فعلًا استعادة ثقة مستدامة؟

إذا كانت الإجابة نعم، فالمعادلة واضحة: لا يمكن بناء قطاع مصرفيّ قويّ على قاعدة مالية عامة ضعيفة، ولا يمكن استعادة النموّ من دون تقاطع جريء بين إصلاح القطاع العام وإعادة هيكلة القطاع المصرفي».

«الأشغال» تُطلق ورش صيانة واسعة للطرقات

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل في بيان أمس «استمرار وتنفيذ سلسلة من أعمال الصيانة والتأهيل على عدد من المحاور الحيويّة، وذلك ضمن خطة شاملة لتحسين السلامة المرورية في إطار مشروع «لبنان على السكة»، وبالتنسيق الكامل مع قوى الأمن الداخلي.

أوّلًا: استمرار أعمال المسيلحة – البترون: تتابع الوزارة الأعمال الجارية على أوتوستراد المسيلحة – البترون، حيث باشرت الشركة المتعهّدة منذ 5 كانون الأول 2025 تنفيذ المرحلة الأولى على المسلك الغربي (من طرابلس باتجاه بيروت)، وتشمل معالجة فواصل التمدّد وإعادة تأهيل طبقة الطريق. وتتواصل الأعمال على مدى أسبوعين، على أن تُستكمَل لاحقًا على المسلك الشرقي (من بيروت باتجاه طرابلس) وفق الجدول الزمني المحدّد.

ثانيًا – أعمال طريق الحازمية – طريق المطار: تبدأ إحدى الشركات المتعهّدة لدى وزارة الأشغال، اعتبارًا من مساء اليوم الاثنين 8 كانون الأول 2025، بتنفيذ أعمال تأهيل وصيانة طريق الحازمية – طريق المطار، وتشمل هذه الأعمال صيانة فواصل التمدّد (Expansion Joints) على المسلك الجنوبي باتجاه صيدا. وتُنفذ الأعمال يوميًّا بين الساعة 21:00 و 5:00 فجرًا.

ثالثًا – تخطيط المسلك الغربي من حالات حتى نهر إبراهيم: كما تنطلق مساء اليوم أعمال تخطيط الأوتوستراد بمادّة فوسفورية على المسلك الغربي الممتدّ من حالات حتى نهر إبراهيم، وذلك يوميًّا من الساعة 22:00 ولغاية 5:00 فجرًا، باستثناء يومي السبت والأحد».

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب زكيا طانيوس القوبا اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 112 من منطقة قرطبون العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل

سعد حدشيتي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب مارون نجا بدر مالك العقار 2572/5 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم مارون نجا بدر.

للمعترض، المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب الأب إيلي جرجس نصر بصفته وكيل عن جورج عبده ابي راشد سند تمليك بدل ضائع باسم/ جورج عبده ابي راشد بالقسم 11 من العقار 239 منطقة الاشرفية العقارية

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

إعلان تبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

موجه الى

المطلوب إبلاغها: عضورا زوجة حنا مخايل بشار من كرم سده - زغرتا - مجهولة محل الإقامة.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 485/2024 المنفذة بوجهك من ماريبل وجويف ابراهيم بوكالة المحامي شفيق خميس بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية في الشمال رقم 53/2021 تاريخ 15/7/2021 المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 2019 كرم سده عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم.

لذلك يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لإستلم الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب خلال مهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوم من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يصبح كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل والدرجات.

مأمور التنفيذ خالد دبب

فنزويلا... أرض «حزب الله» الخصبة وملاذه الاقتصادي

نايف عازار

يمضي قائد سفينة «العمّ سام» قدمًا في منازلته العسكرية البحرية والجوية حتى الآن ضدّ إمبراطوريات المخدرات وأباطرتها في البحر الكاريبي، خصوصًا قبالة فنزويلا، الدولة المارقة في أميركا الجنوبية، بحسب وصف صناع القرار في جارتها الشمالية. ذهب الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبعد من ذلك، بإعلانه أن بلاده ستبدأ قريبًا تنفيذ ضربات في البرّ لمكافحة آفة المخدرات في منطقة الكاريبي، في وقت ينكبّ فيه نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، اليساري الهوى والمتزنح، على تكثيف التجنيد العسكري، استعدادًا لأي «حرب ترامية» قد تكون وشيكة على بلاده.

لكن الموقف الأخطر تمثل بإعلان رأس الدبلوماسية الأميركية ماركو روبيو أخيرًا، أن فنزويلا توفر موطئ قدم لإيران وحرسها الثوري وحتى «حزب الله». كلام روبيو لم يخرج من عدم، فالعلاقة التاريخية الوطيدة بين «الحرس الثوري» الإيراني والأنظمة ذات التوجه اليساري، وعلى رأسها النظام الفنزويلي، تعود إلى حقبة الرئيس الفنزويلي السابق هوغو تشافيز، الذي كان منسجمًا خير انسجام مع ما يُعرف بـ «محور المعاندة العالمي». والعلاقة بين خلفه مادورو و«الحرس الثوري» استمرّت، لا بل حافظت على بريقها واشتدّت أواصرها لأسباب جمة، أبرزها تشابك المصالح بين نظامَي الملالي في طهران والبوليفاري في كاراكاس، اللذين يقتاتان من الأنشطة المرتبطة بالجريمة المنظمة حول العالم وتجارة المخدرات وغسيل الأموال.

وهنا تتعدد أوجه الشبه بين النظامين القاتمين، فكلا البلدين يعومان على ثروة نفطية هائلة، بيد أن هذا الكنز لا ينعكس رفاهًا وازدهارًا على شعبيهما الذي يعاني على ذلك، القوات المسلحة في فنزويلا تُعدّ أداة طيّعة في يد النظام، ولولاؤها هو للنظام وليس للوطن، تُضاف إليها الميليشيات والعصابات المرتبطة بالنظام مباشرة. وهذا «الستاتيكو» المُحال بعناية في كاراكاس، يُحاكي «الستاتيكو» المتجذر في طهران أيضًا، وبطله «الحرس الثوري» الضالع في العديد من الأنشطة المشبوهة حول العالم، وفي الشرق الأوسط، حيث زرع أذرعه منذ عقود وراح يتدخل في شؤون دوله، قبل أن تأتيه الحرب الإسرائيلية - الأميركية الخاطفة والمدمرة في حزيران الفائت، التي أعادت برنامجه التسلحي والنووي سنين إلى الوراء.

العلاقة بين مادورو و«الحرس الثوري» اشتدّت أواصرها (رويترز)

تتشابك المصالح بين نظامَي الملالي في طهران والبوليفاري في كاراكاس

بالنسبة إلى «حزب الله»، قُطعت الشرايين الحيوية «الرسمية» التي كانت تمده بالسلاح والعتاد والمال، عبر مطار ومرفأ بيروت، بعد أن أحكمت السلطات اللبنانية الشرعية قبضتها عليهما، تحت مجهر رقابة غربية وتحديدًا أميركية مشددة. وبعد أن بُتر الممر البري في دمشق، الذي كان يربط طهران ببيروت، بفعل سقوط نظام الأسد الفار، كان لا بد لـ «الحزب» النازف عسكريًا، والمتعطش لتدفق الأموال لإعادة إعمار ما دمرته حرب «إسناد غزة»، في ظلّ ارتفاع وتيرة التململ في بيئته الحاضنة من جرّاء شح هذه الأموال، أن يتجه صوب دول أميركا الجنوبية وتحديدًا إلى فنزويلا «الأرض الخصبة» والملاذ الاقتصادي، حيث نظام مادورو ضالع حتى أخمص قدميه في أعمال غير قانونية، تبدأ بشبكات رئيسية لتصنيع المخدرات وتجارتها وتهريبها، ولا تنتهي بغسل الأموال وتزوير العملات الأجنبية، خصوصًا منها الدولار الأميركي.

ما يعين الحزب أيضًا في محاولاته الحثيثة لرفد بيئته في لبنان بالأموال، وجود جالية لبنانية كبيرة في أميركا اللاتينية وتحديدًا في فنزويلا، يدين بعض أفرادها بالولاء المطلق لـ «الحرس الثوري»، الذي تمكّن من تكوين شركات ومجموعات وتنظيمات منفصلة من جهة، ومرتبطة ببعضها بعضًا بشكل «عنكبوتي» من جهة أخرى، ضالعة في تصنيع المخدرات وتجارتها وتهريبها، والذي يعود مردودها المالي، وفق الخزانة الأميركية، إلى «حزب الله»، خصوصًا أن واشنطن، باتت تعتبر أن فنزويلا أضحت منصة عالمية لنفوذ «الحزب» وإيران على حد سواء، وأن السفارات والمكاتب التابعة لهذه الشركات ولعناصر «الحرس الثوري» لحماية أعمالها غير الشرعية.

فضلًا عن ذلك، هناك ما يُعرف بـ «الوعاء الأسود» بين طهران وكاراكاس، تتم عبره عمليات بيع النفط الإيراني من خلال شركات متعددة الجنسيات، في ظلّ العقوبات الغربية الخانقة على الجمهورية الإسلامية.

وإذا كانت الإدارات الأميركية السابقة ترددت مرارًا في استخدام «العصا الغليظة» ضدّ نظام مادورو، وآثرت انتهاج سياسة «الجزرة الناعمة»، خوفًا من الانتقام باستهداف مصالح واشنطن في أميركا الجنوبية، فإن قاطن البيت الأبيض الحالي، المتعطش لتحقيق إنجازات، والذي يتفاخر باستخدامه القوة لصنع السلام، لم يتوان عن استهداف العديد من القوارب المشتبه بنقلها مخدرات إلى بلد «العمّ سام» في البحر الكاريبي، لا بل بلغت التهديدات الأميركية حد التلويح باستهداف البر الفنزويلي، وصولًا إلى قلب النظام في كاراكاس برمته رأسًا على عقب.

السوريون يحتفلون بـ «يوم التحرير»... والشرع يتعهّد بالنهوض بالبلاد

ضاقت المدن السورية الكبرى والكثير من البلدات والقرى بالمتظاهرين أمس احتفالًا بالذكرى الأولى لسقوط بشار الأسد في 8 كانون الأول 2024، في ما بات يُعرف بـ «يوم التحرير» من طغيان «حكم الأسدين». يتأمّل السوريون والعالم في أن تتدوّل سوريا في المرحلة المقبلة إلى بلد مزدهر يحترم الحرّيات على المستوى الداخلي، وعامل استقرار في المنطقة وشريك لـ «العالم الحرّ» على المستوى الخارجي، غير أن عدم مشاركة كرد شمال شرق سوريا في الاحتفالات بالذكرى لـ «أسباب أمنية» وإضراب العلويين في الساحل تزامنًا مع إحيائها، تؤكد أن إدارة الرئيس أحمد الشرع للعلاقة مع الأقليات لم تنجح، ما يحتم العمل على عقد اجتماعي جديد يحترم التعددية ويصون خصوصية المكونات السورية، إذ عمّقت أحداث الساحل والسويداء الدموية، الشرخ بين الجماعات، ودفعت دروز السويداء للمطالبة بالانفصال، لذا يتطلّع المهتمون في الشأن السوري إلى الطريقة التي سيمضي الشرع بها قدمًا في إعادة توحيد البلاد ضمن صيغة مقبولة من كافة أطياف المجتمع.

وألقى الشرع، الذي ارتدى طوال يوم أمس البزة العسكرية الزيتية التي كان يرتديها يوم دخوله إلى دمشق العام الماضي، كلمة خلال احتفالية ذكرى سقوط الأسد في قصر المؤتمرات في العاصمة، أكد فيها أن «نهاية المعركة مع النظام البائد لم تكن إلّا بداية لمعركة جديدة في ميادين العمل والاجتهاد ومقاربة الأقوال بالأفعال»، وأنه «فقدنا الشام درة الشرق لأكثر من خمسة عقود وحاولوا سلخها عن هويّتها وحضارتها وعمقها التاريخي وسعوا عبثًا إلى دفنها مرارًا وتكرارًا، لكن أنّى للأقمار أن تخفي وجوهها وأنّى للشمس أن يحجب نورها»، داعيًا إلى جعل «من النصر مسؤولية تتجلّى فينا جدًا وعملًا وعدالة ورحمة، لنفهض بوطننا الحبيب نحو مصاف الدول المتقدّمة». وتعهد بالتزام «مبدأ العدالة الانتقالية لضمان محاسبة كل من انتهك القانون وارتكب جرائم بحق الشعب السوري، مع الحفاظ على حقوق الضحايا وإحقاق العدالة»، مشيرًا إلى أنه «دمجنا القوى العسكرية المختلفة ضمن جيش وطني موحّد قائم على المهنية وولاء المؤسسة للوطن». بعد ذلك، زار المعرض العسكري للثورة السورية في مدينة المعارض في دمشق.

وكان الشرع قد حضر برفقة عدد من الوزراء والقادة العسكريين والمسؤولين، العرض العسكري الذي نظمته وزارة الدفاع على أوتوستراد المزة في دمشق، في وقت تلقى فيه الشرع برقيات تهنئة من عدد كبير من الزعماء الإقليميين والدوليين الذين جدّدوا تأكيد دعمهم لوحدة سوريا والحكم الجديد، فيما شهدت عدة سفارات سورية حول العالم فعاليات لإحياء الذكرى. وأدى الشرع صلاة الفجر أمس في المسجد الأموي في العاصمة، حيث توجّه للسوريين بالقول: «أيها السوريون، أطيعوني ما أطعتُ الله فيكم، فوالله لن يقف في وجهنا أي أحد مهما كبُر أو عظم، ولن تقف في وجهنا العقبات، وسنواجه جميعًا كل التحديات بإذن الله». وتعهّد بأنه «سنعيد سوريا قوية بناء يليق بحاضرها وماضيها».

وكشف الشرع أنه «أكرمنا (ولي العهد السعودي) الأمير محمد بن سلمان بهدية، قطعة من ستار الكعبة»، مؤكدًا أنه «آثرنا أن تكون هذه القطعة في مسجد بني أميّة، لتتحد بذلك الدول، وتمتد أواصر المحبة والأخوة من مكة المكرمة إلى بلد الشام، واخترنا أن يكون تدشينها في اللحظات الأولى لذكرى النصر». وتحدّث عن أن بلاده استطاعت أن ترسي نوعًا من التوازن في علاقاتها الإقليمية والدولية، واصفًا علاقة بلاده مع السعودية وقطر والإمارات وتركيا بالمثالية، والعلاقات مع أميركا وروسيا والصين بالجيّدة، في حين لفت إلى أن العلاقات مع مصر والعراق مقبولة، معربًا عن تطلّعه إلى أن تشهد تطورًا كبيرًا.

تزامنًا، أفاد «المرصد السوري» بتوترات متصاعدة في عدد من المناطق ذات الغالبية العلوية، على خلفية رفض الأهالي الاحتفال بـ «عيد التحرير»، توازيًا مع الالتزام الواسع بالإضراب الذي دعا إليه رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر الشيخ غزال غزال. وأوضح أنه شوهد مدنيون موالون لدمشق في دمسرخو والمحيط الشمالي في مدينة اللاذقية يحملون أسلحة خفيفة ويرفعون رايات «هيئة تحرير الشام»، كما دخل موالون لدمشق إلى قرية تبت حنا في ريف تلكلخ في ريف حمص الغربي، حيث أقدموا على التكبير داخل أحد الجوامع للطائفة العلوية في القرية.

في الغضون، أصدر «مجلس سوريا الديمقراطية» بيانًا بمناسبة ذكرى سقوط الأسد، اتهم فيه دمشق بأنها «لم تتجاوز ذهنية الفصائل والمرجعيات العقائدية الضيّقة، ولم تنتقل إلى عقلية الدولة الوطنية الجامعة، كما لم تُقدم على إطلاق حوار وطني شامل، ولا على تشكيل مؤسسات انتقالية مستقلّة، بل واصلت إدارة الملفات بذات العقلية المركزية التي عطّلت الدولة سابقًا»، معتبرًا أن تعثر المفاوضات وعدم تنفيذ بنود اتفاق 10 آذار، أظهر محدودية قدرة الحكومة على إدارة المرحلة الانتقالية.

وشدّد المجلس على ضرورة «الشروع فورًا بعملية انتقال ديمقراطي واضحة وملزمة، وفق القرارات الدولية ذات الصلة... بما يضمن تشكيل سلطة انتقالية شرعية تمثل جميع السوريين، وصياغة دستور ديمقراطي يقوم على عقد اجتماعي جديد، وإصلاح مؤسسات الدولة وبناء جهاز قضائي مستقل»، مؤكدًا الحاجة إلى «تأسيس نظام لامركزي ديمقراطي يضمن وحدة البلاد، ويمنح المجتمعات المحلية القدرة على إدارة شؤونها، مع توزيع عادل للثروات واحترام التعدد القومي والديني والسياسي».

إلى ذلك، أفادت وكالة «رويترز» بأن الكونغرس الأميركي أدرج بند إلغاء عقوبات «قيصر» في نسخة توافقية من قانون تفويض الدفاع الوطني، ومن المقرّر أن يُصوّت عليه الكونغرس خلال أيام. ويلغي هذا البند قانون «قيصر»، ويشترط تقديم تقارير منتظمة من البيت الأبيض تثبت أن الحكومة السورية تحارب مسلّحي تنظيم «داعش» الإرهابي، وتحافظ على حقوق الأقليات الدينية والعرقية داخل البلاد، ولا تتخذ أي إجراءات عسكرية أحادية الجانب وغير مبرّرة ضدّ جيرانها، بما في ذلك إسرائيل.

حضر الشرع عرضًا عسكريًا على أوتوستراد المزة أمس (سانا)

مشروع استراتيجي يربط الرياض بالدوحة

استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد، في قصر اليمامة في الرياض أمس، حيث عقدا محادثات رسميّة، استعرضا خلالها العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين، وبحثا آفاق التعاون المشترك، وسبل تطوير العلاقات في مختلف المجالات. وأكّدا أهمية استمرار دعم التنسيق المشترك وتطويره في المجالات ذات الأولوية، معربين عن عزمهما على تعزيز الشراكة الدفاعية وتطويرها بين البلدين، بما يحقق المصالح المشتركة، ويدعم الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي، وتنسيق المواقف في مواجهة التحدّيات الإقليمية، بما يسهم في حماية أمن المنطقة وتعزيز جاهزيتها، حسب بيان مشترك صادر من الجانبين نشرته وكالة «واس».

وأشاد الأميران بمستوى التعاون والتنسيق الأمني القائم بينهما في المجالات الأمنية كافة، بما فيها تبادل الخبرات والزيارات الأمنية على المستويات كافة، وتبادل المعلومات في مجال أمن المسافرين في البلدين، وعقد دورات تدريبية، والمشاركة في مؤتمرات الأمن السيبراني التي أقيمت في البلدين، وأمن الحدود، ومكافحة المخدّرات، والتطرّف والإرهاب وتمويلها، ومكافحة الجرائم بكافة أشكالها.

ورحّب بن سلمان وبن حمد بتوقيع اتفاق الربط بالقطار الكهربائي السريع لنقل الركّاب بين البلدين، والذي يمتدّ على مسافة 785 كيلومترًا، ويربط مدينتي الرياض والدوحة مرورًا بمحطات رئيسة تشمل مدينتي الدمام والهفوف، كما يربط مطار الملك سلمان الدولي ومطار حمد الدولي، ليشكل القطار شريانًا جديدًا للتنقل السريع والمستدام، وتحسين تجربة السفر الإقليمي، بسرعة تتجاوز 300 كيلومتر في الساعة، ليسهم في تقليص زمن الرحلات إلى ساعتين تقريبًا بين العاصمتين.

ويسخدم القطار السريع أكثر من 10 ملايين راكب سنويًا، ويُمكّن المسافرين من اكتشاف معالم المملكة وقطر بكل يسر وسهولة، كما سيسهم المشروع في توفير أكثر من 30 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة. ومن المقدّر أن يحقق المشروع بعد اكتماله أثرًا اقتصاديًا بنحو 115 مليار ريال للناتج المحلّي الإجمالي للبلدين، ما يجعله أحد أهم المشروعات الاستراتيجية التي تدعم التنمية الإقليمية، وترسّخ الترابط والتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي عبر شبكة سكك حديد متطوّرة. وسينتهي المشروع بعد ست سنوات، وفق أعلى المعايير العالمية للجودة والسلامة.

ونوّه بن سلمان وبن حمد بأن هذا المشروع يُعدّ من المبادرات الاستراتيجية الكبرى، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، ورؤية قطر الوطنية 2030. كما رحّبا بتوقيع عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم خلال الزيارة في مجالات النقل السككي، وتشجيع الاستثمار، والأمن الغذائي، والإعلامي، والتعاون في مجال القطاع غير الربحي.

«المجلس الجنوبي» يوسّع سيطرته في اليمن

أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يسعى إلى انفصال جنوب اليمن، سيطرته على مناطق واسعة في جنوب البلاد أمس، بما في ذلك مدينة عدن الساحلية، التي تعتبر مقرًا للحكومة المعترف بها دوليًا، موضحًا أن شخصيات بارزة غادرت عدن، بمن فيهم رئيس الوزراء سالم صالح بن بريك ورئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي. وأكد المسؤول الكبير في المجلس الانتقالي الجنوبي عمرو البيض لوكالة «رويترز» أن المجلس وسّع نطاق وجوده في كافة المحافظات الجنوبية، بما في ذلك عدن، إثر عملية عسكرية بدأت الأسبوع الماضي وأُطلق عليها اسم «المستقبل الواعد»، حاسمًا أن المحافظات الجنوبية الثماني أصبحت تحت حماية القوات المسلّحة الجنوبية.

وكشف البيض أن المجلس يركّز الآن على توحيد مسرح العمليات الخاص بقواته المسلّحة لتعزيز التنسيق والجاهزية لدعم الاستقرار والأمن في الجنوب، بالإضافة إلى مواجهة ميليشيا الحوثي اليمنية في حال وجود رغبة للسير في هذا الاتجاه. وأوضح أن المجلس لم يطلب من بن بريك والعليمي أن يغادرا عدن، مشيرًا إلى أن التركيبة المؤسسية لا تزال كما هي. ومن بين المحافظات التي تقدم فيها المجلس، حضرموت والمهرة، الواقعتان على الحدود مع عُمان والسعودية وتُعتبران محوريتين لطرق التجارة والتهريب. ووقعت اشتباكات في وادي حضرموت، بينما نشّطت القوات المحلية في المهرة مع المجلس، ولم تقع أي اشتباكات، حسب البيض.

وأفاد مسؤول كبير آخر في المجلس بأن الجماعة سيطرت على حضرموت خلال 48 ساعة من إطلاق العملية الأسبوع الماضي، لافتًا إلى أن القوات الأخرى انسحبت من جزيرة بريم في مضيق باب المندب، وسلّمت السيطرة للمجلس، وتركت مواقعها عند القصر الرئاسي في عدن، في حين أكد مسؤول إماراتي لـ «رويترز» أن موقف بلاده من اليمن «يتماشى مع موقف المملكة العربية السعودية في دعم العملية السياسية» القائمة على المبادرات الخليجية وقرارات الأمم المتحدة، لكنه لم يتطرّق مباشرة إلى تحركات المجلس الانتقالي الجنوبي.

في المقابل، رأى العليمي في بيان أن أفعال المجلس الانتقالي الجنوبي في أنحاء الجنوب تقوّض شرعية الحكومة المعترف بها دوليًا وتنتهك اتفاقات تقاسم السلطة، معتبرًا أنه «ينبغي على المجتمع الدولي الضغط لعودة القوات الوافدة من خارج حضرموت والمهرة». ودعا المجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف يرفض منازعة الحكومة في سلطاتها»، فيما كان العليمي قد أدلى بإفادة لدبلوماسيين في الرياض الأحد.

نتنياهو وترامب لبحث مستقبل غزة هذا الشهر

كشفت الحكومة الإسرائيلية أمس أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترمب في 29 الحالي لمناقشة «المرحلة الثانية» من اتفاق وقف النار في غزة، بعدما كان نتنياهو قد أكد الأحد أنه سيجري محادثات مهمة مع ترامب حول كيفية ضمان تحقيق «المرحلة الثانية»، بالإضافة إلى «فرص السلام»، في إشارة واضحة إلى الجهود الأميركية الآيلة إلى توسيع «اتفاقات أبراهام». واستقبل نتنياهو مندوب أميركا إلى الأمم المتحدة مايك والتز في مكتبه في القدس أمس، إثر زيارة والتز الأردن وإجرائه محادثات مع الملك عبدالله الثاني، ركّزت على ضرورة تنفيذ كافة بنود خطة ترامب.

وذكر مكتب نتنياهو أن منسّق شؤون الرهائن والمفقودين أطلع والتز على جهود إعادة آخر جثة لرهينة إسرائيلي من القطاع. وجزم نتنياهو بأنه «نحن على وشك انتهاء المرحلة الأولى من خطة ترامب وسنركّز الآن على مهمة نزع سلاح غزة وتجريد «حماس» منه»، مؤكدًا أنه «نبذل جهودًا لإعادة جثمان آخر مخطوف من غزة». واتهم «حماس» بخرق وقف النار.

تزامنًا، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن ممثلة للجيش الإسرائيلي سُئلت خلال إحاطة سرية أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست عمّا إذا كانت هناك خطة جاهزة لهزيمة «حماس» وتفكيكها في حال فشل خطة ترامب، فأجابت بأن الجيش الإسرائيلي يعمل على وضع خطة لا تزال «في مراحل التخيل».

اقتحمت إسرائيل مقرّ «الأونروا» في القدس الشرقية

عرض أوكراني - أوروبي مرتقب لأميركا

أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس أن المحادثات التي أجراها مع قادة بريطانيا وألمانيا وفرنسا في لندن كانت مثمرة، مشيرًا إلى أن مقترحات السلام قيد الإعداد وسيجري عرضها على أميركا اليوم. وأوضح زيلينسكي، الذي كان في طريقه من لندن إلى بروكسل لحضور اجتماعات مع قادة حلف «الناتو» والاتحاد الأوروبي، أن المقترحات الجديدة لإنهاء الحرب تتضمّن 20 نقطة، لكن لا يوجد حتى الآن أي تسوية في شأن مسألة الأراضي. وذكر أن بلاده ينقصها نحو 800 مليون دولار للحصول على الأسلحة الأميركية التي كانت تخطط لشرائها هذا العام بمساعدة الأوروبيين، لافتًا إلى أن كييف ستحتاج إلى حوالى 15 مليار دولار للعام المقبل من أجل البرنامج الذي تشتري بموجبه أسلحة أميركية بأموال أوروبية.

في السياق، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبيّة أورسولا فون دير لاين أنها أطلعت خلال اجتماع لـ «تحالف الراغبين» في لندن، زيلينسكي والقادة الحاضرين، على أولويتين أساسيتين، دعم أوكرانيا، وتعزيز جاهزية الدفاع الأوروبي، حاسمة أن «أوروبا تمتلك الوسائل والإرادة لزيادة الضغط على روسيا لحملها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات». وجزمت بأنه «نواصل التقدّم بسرعة في تطبيق خريطة طريق الجاهزية، وفي تعزيز القدرة على الحركية العسكرية، وفي مشاريعنا الأوروبية المشتركة»، مشدّدة على أنه «سنمضي قدمًا موحّدين، في دعم أوكرانيا والدفاع عن أوروبا»، في وقت حضت فيه كل من إستونيا وفنلندا وأيرلندا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا والسويد، الاتحاد الأوروبي، على الإسراع في تنفيذ مقترح استخدام الأصول الروسية المجمّدة لتوفير تمويل لكييف.

الاتحاد الأوروبي: موحّدون في دعم أوكرانيا والدفاع عن أوروبا

ميدانيًا، زعمت الدفاع الروسية بأن قواتها سيطرت على قريتي شيرفوني في منطقة دونيتسك ونوفودانيليفكا في منطقة زابوريجيا. وأفاد حاكم منطقة سومي الأوكرانية أوليه هريهوروف بأن سبعة أشخاص على الأقل أصيبوا عندما قصفت طائرات روسية مسيّرة مبنى سكنيًا في مدينة أوختيركا.

الحكمة يعزف لحن التميّز

سجّل نادي الحكمة ثاني أكبر انتصار له هذا الموسم في الدوري اللبناني لكرة السلّة، بعد فوزه العريض على NSA بنتيجة 112 – 72، في مباراة قدّم فيها الفريق الأخضر أعلى معدّل هجومي له هذا العام.

ومنذ اللحظات الأولى، فرض الحكمة سيطرته التامة على مجريات اللقاء، فأنهى الربع الأول 35 – 17، وتابع تفوّقه في الثاني 27 – 18، ثمّ واصل الأداء الاستثنائي في الثالث 28 – 12، قبل أن يخسر الربع الأخير بفارق بسيط 25 – 22.

الوافد الجديد كيفين ميرفي خطف الأنظار في ظهوره الثاني، إذ بدا وكأنه ليس بحاجة لوقت للتأقلم، مستفيدًا من خبرته السابقة في أجواء السلة اللبنانية، فسجّل 25 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة و 5 متابعات. كما واصل علي حيدر تألّقه مسجّلًا 25 نقطة، فيما قدّم العائد باريس باس مباراة متكاملة مع 16 نقطة و 7 متابعات و 5 تمريرات حاسمة. وأضاف كلّ من جاد خليل ومارك خويري (بوبو) 10 نقاط لكلّ منهما.

وعلى الجهة المقابلة، كان أمانويل أوموغبو نقطة الضوء الأبرز لدى NSA بتحقيقه دابل دابل لافتة مع 19 نقطة و 19 متابعة، بينما كان مارفن سركيس أفضل المسجّلين اللبنانيين للفريق برصيد 10 نقاط.

وخرج مدرّب NSA ومساعده من المباراة بسبب خطأين تقنيين.

وبهذا الانتصار، رفع الحكمة رصيده إلى سبعة انتصارات متتالية بسجل نظيف من الخسارات، ليواصل الفريق تحضيراته بثقة عالية للتحدّي القاري المقبل أمام الوحدة السوري يوم الخميس عند الساعة 5:45 ضمن بطولة وصل، ساعيًا لتحقيق انتصاره الأول في المنافسة القارية بدفعة معنوية كبيرة.

جاد خليل

لبنان يستضيف أضخم بطولة آسيوية للفنون القتالية

يتحول مجمع فؤاد شهاب هذا الأسبوع إلى مركزٍ آسيوي للفنون القتالية المختلطة (MMA)، مع استضافة واحدة من أكبر البطولات القارية التي تجمع أكثر من 500 لاعب ولاعبة من 20 دولة، بتنظيم الاتحاد اللبناني للعبة وبالتعاون مع بلدية جونيه وبرعاية وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقداريان. الحدث الذي يندرج تحت إشراف الاتحادين الدولي والآسيوي، يشكّل محطة استثنائية للرياضة اللبنانية، نظرًا لحجمه الفني والتنظيمي ومشاركة نخبة من أبرز المواهب الآسيوية في مختلف الفئات. ويعكس حجم الوفود المشاركة الثقة المتزايدة بقدرة لبنان على استضافة بطولات دولية كبرى رغم الظروف الصعبة، وحضر إلى جونية، رئيس الاتحاد الآسيوي دافرون جورايبف من طاجكستان، وممثلو بلدية المدينة يتقدمهم الشيخ رشيد الخازن، وممثلون عن الاتحادين الدولي والآسيوي، إضافة إلى رؤساء اتحادات رياضية لبنانية وشخصيات عسكرية وإدارية ووجوه إعلامية ورياضية. وقد استقبلهم رئيس الاتحاد اللبناني أحمد حازر إلى جانب نائب الرئيس لؤي قبلاوي والأمين العام للاتحاد ونائب رئيس الاتحاد الدولي وسام أبي نادر. الكلمات الرسمية خلال الحفل حملت رسائل داعمة للرياضة اللبنانية. ورحّب نائب رئيس بلدية جونيه الشيخ رشيد الخازن بالوفود الآسيوية، مؤكدًا أن جونية تواصل لعب دورها كمدينة تحتضن النشاطات الرياضية الكبرى وتفتح أبوابها لكل رياضي وزائر. بدوره، نوّه رئيس الاتحاد الآسيوي دافرون جورايبف بالعمل الذي قام به الاتحاد اللبناني، معتبرًا أن المشاركة الواسعة تؤكد المكانة التي بات يحتلها لبنان داخل عائلة الاتحادين الدولي والآسيوي. أما رئيس الاتحاد اللبناني أحمد حازر، فأكد أن البطولة خطوة أولى نحو مشاريع تنظيمية أكبر، مشيرًا إلى طموح الاتحاد في تعزيز حضور لبنان على الساحة الدولية. وختم نائب رئيس الاتحاد الدولي وأمين عام الاتحاد اللبناني وسام أبي نادر كلمته بالإشارة إلى أن استضافة عشرين دولة هو «وسام على صدر الرياضة اللبنانية»، معلنًا أن القفص الحديدي في جونيه سيستقبل قريبًا بطولة «UAE Warriors» الاحترافية التي تجمع مقاتلين من لبنان وعدد من الدول العربية والآسيوية.

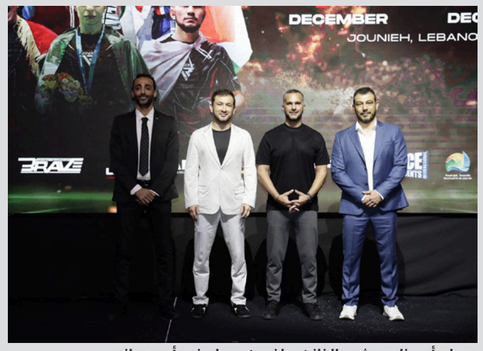

وسام أبي نادر، رشيد الخازن، دافرون جورايبف وأحمد حازر

هارون يدخل نادي العشرة الكبار

جيمس هاردن

دخل جيمس هاردن، نجم لوس أنجليس كليبرز، تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين من بابه العريض بعدما أصبح أحد أفضل عشرة هدّافين في الـ NBA. وجاء هذا الإنجاز خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام مينيسوتا تمبروولفز 109-106، حيث سجّل 34 نقطة قبل خروج فريقه خاسرًا. هاردن، البالغ 36 عامًا وصاحب اللحية الأشهر في الدوري، كان بحاجة إلى 20 نقطة فقط ليتجاوز كارميلو أنطوني في المركز العاشر. ومع نهاية الشوط الأول، كان قد جمع 19 نقطة، قبل أن ينجح في عبور حاجز 28,289 نقطة قبل أربع دقائق من ختام الربع الثالث. أنهى اللقاء برصيد إجمالي بلغ 28,303 نقاط، إلى جانب 6 تمريرات حاسمة.

وتضمّ لائحة أفضل الهدّافين ثلاثة لاعبين لا يزالون ينشطون حاليًا: هاردن في المركز العاشر، وكيفن دورانت لاعب هيوستن روكتس ثامنًا برصيد 31,051 نقطة، فيما يحتفظ ليبرون جيمس بالرقم القياسي التاريخي مع 42,268 نقطة بعدما تفوّق على كريم عبد الجبار مطلع عام 2023، ويقترب من بلوغ عامه الـ41.

ورغم مجده الفرديّ ومسيرته الممتدة لـ 17 موسمًا، بما في ذلك تتويجه هدّافًا للدوري ثلاث مرات متتالية بين 2018 و 2020، فضلًا عن أرقامه القياسية مع الفرق التي مثّلها (55 نقطة بقميص كليبرز و 61 نقطة مع هيوستن) لم يتمكّن هاردن من تغيير واقع بداية الموسم الكارثية لفريقه، إذ يتذيّل كليبرز ترتيب المنطقة الغربية في المركز الرابع عشر بعد سقوط جديد أمام مينيسوتا.

همسات الملاعب

■ توصل مدرّب نادي العهد جمال الحاج إلى اتفاق ودي مع إدارة النادي يقضي بتنحيه عن قيادة الفريق الأول، بعدما رأى الطرفان أن هذا القرار قد يشكّل صدمة إيجابية تعيد الحيوية للاعبين عقب سلسلة من النتائج السلبية. وقد جاء هذا القرار بتفاهم كامل بين الجانبين وبروح عالية من الاحترافية. وسيتولى مساعد المدرب محمد إبراهيم مهمة الإشراف على الفريق بشكل موقت، ريثما يتم تعيين مدرب جديد لقيادة المرحلة المقبلة.

■ افتتح الاتحاد اللبناني لألعاب القوى روزنامة نشاطاته لموسم 2026 عبر تنظيم بطولة لبنان وكأس الاتحاد لاختراق الضاحية لفئات الرجال والسيدات والماسترز لمسافة 10 كلم. وتكتسب هذه البطولة أهمية خاصة لكونها محطة تأهيلية للمشاركة في كل من بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في مدينة تالاهاسي - الولايات المتحدة، والبطولة العربية لاختراق الضاحية في نينوى - العراق، الشهر المقبل.

■ تعرّض لاعب كرة السلة جيمي نخلة لقطع في الرباط الصليبي أنهى موسمه بشكل رسمي، وذلك خلال مواجهة فريقه بيروت مع البترون. الإصابة جاءت في وقت كان فيه نخلة يظهر بأداء قوي ويقدّم واحدة من أفضل بداياته منذ سنوات، قبل أن تعود مشكلات الركبة لتضرب مسيرته مجددًا وتخرجه من المنافسة مبكرًا.

■ تأهل منتخبا سوريا وفلسطين إلى ربع نهائي فيفا - كأس العرب لكرة القدم، ليلتحقا بالمنتخب العراقي الذي حسم عبوره مسبقًا بعد فوزه على السودان. كما نجح المنتخب الأردني في حجز بطاقة العبور إلى الدور نفسه، عقب تحقيقه انتصارين ثمينين في المجموعة الثالثة على كل من الكويت والإمارات. وكان المنتخب السعودي أول الواصلين إلى دور الثمانية بعدما تفوّق على منتخب جزر القمر. وتتجه الأنظار إلى المباريات المتبقية اليوم، التي ستكشف هوية المنتخبات الأخيرة المكملة لقائمة المتأهلين إلى ربع النهائي.

بطاقات ملوّنة وتراجع مقلق لريال مدريد

لم تعد الأخبار التي توكّد أن «البيت المدريدي ليس بخير» مجرّد إشاعات لخلق الجدل، بل أصبحت واقعًا يفسّر مرحلة التخبّط وعدم الاستقرار التي يعيشها النادي. ففي الجولة السادسة عشرة من الدوري الإسباني، تلقى ريال مدريد صفعة قوية بخسارته على أرضه 2– 0 أمام سيلتا فيغو، في مباراة شهدت طرد ألفارو كاريراس وفران غارسيا وأندريك، إضافة إلى إنذار ثلاثة لاعبين وتشابي ألونسو.

تراجع ريال مدريد في الترتيب وتجمّد رصيده عند 36 نقطة، لكن ما أقلق الجماهير ليس الخسارة فقط، بل التشكيلة التي اعتمد عليها المدرّب، إذ ضمّت أربعة لاعبين في وسط الملعب ومهاجمين فقط هما فينيسيوس ومبابي، ليستمرّ مسلسل إبقاء رودريغو وأندريك وماستانتونو على دكة الاحتياط.

المشكلة الكبرى أن هوية الفريق تغيّرت عن الموسم الماضي، من فريق يعتمد على التحوّلات السريعة إلى فريق يحاول بناء اللعب والبحث عن الاستحواذ. وكان الجميع يتوقع أن يقدّم تشابي ألونسو بصمة مشابهة لما فعله مع باير ليفركوزن، خصوصًا بعد التعاقدات التي أُبرمت لخدمة أفكاره التكتيكية التي نجحت في ألمانيا. إلّا أن المدرّب الإسباني وجد نفسه في نفق إدارة اللاعبين، وليس فقط العمل الفني والتكتيكي، فغزارة النجوم تُعدّ تحدّيًا كبيرًا في كيفية التعامل معهم وإرضائهم وخلق بيئة مناسبة لزيادة إنتاجيتهم.

ملامح عدم الانسجام ظهرت بوضوح، بدءًا باحتجاج فينيسيوس في الكلاسيكو بعد استبداله، وصولًا إلى دموع أندريك على دكّة البدلاء. ويبدو أن فلورنتينو بيريز بدأ يستشعر خطورة الوضع، ولا يبدو من المستبعد إقالة المدرب الواعد تشابي ألونسو إذا استمرّ التراجع.

ألفارو كاريراس يتلقى بطاقة حمراء

كأس الأمم الأفريقية... منافسة شرسة بلا مرشحٍ واحد

ملعب الأمير مولاي عبدالله

تستضيف المغرب يوم 21 كانون الأول الجاري بطولة كأس الأمم الأفريقية في نسخة مرتقبة تُسيطر عليها حدّة التنافس وارتفاع مستوى الندية بين المنتخبات المشاركة، الساعية لانتزاع اللقب القاري وخلافة ساحل العاج حامل النسخة الأخيرة.

ويمتلك المنتخب المصري الرقم القياسي في عدد التتويجات برصيد سبعة ألقاب، ويبدو أن «الفراعنة» يدخلون هذه النسخة بطموح استعادة أمجاد غابت منذ 15 عامًا حين توّجوا بلقب 2010 على حساب غانا بهدف نظيف.

لكن المشهد لا يقتصر على مصر وحدها، إذ تُقدَّم المغرب بعد إنجاز المركز الرابع في كأس العالم وثبات التشكيلة ونجاح وليد الركراكي كأحد أبرز المرشحين، إلى جانب الجزائر وتونس، في ظل صعوبة دائمة يفرضها حضور منتخبات نيجيريا والسنغال والكاميرون.

وتشهد البطولة الحالية مشاركة 24 منتخبًا موزعة على ست مجموعات جاءت على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: جزر القمر، مالي، المغرب، زامبيا.

المجموعة الثانية: أنغولا، مصر، جنوب أفريقيا، زيمبابوي.

المجموعة الثالثة: نيجيريا، تنزانيا، تونس، أوغندا.

المجموعة الرابعة: بنين، بوتسوانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، السنغال.

المجموعة الخامسة: الجزائر، بوركينا فاسو، غينيا الاستوائية، السودان.

المجموعة السادسة: الغابون، الكاميرون، ساحل العاج، موزمبيق.

وبهذا التوازن الكبير بين المنتخبات، تبدو المنافسة مفتوحة على كل الاحتمالات، في بطولة لا تحمل مرشحًا واحدًا، بل صراعًا إفريقيًا على أعلى مستوى.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3					■				
4				■					
5			■					■	
6					■		■		
7	■					■			■
8		■							
9									

أفقيا:

1 - ولاية اميركية.
2 - ممثل اميركي راحل اشتهر بشخصية ريت بتلر في فيلم "ذهب مع الريح Gone with the Wind".
3 - كان به طرف من الجنون - تكرار أو عدد من الأعمال.
4 - حواجز - الذي يستوي باطنُ قدميه حتى يَمسَّ جميعُهُ الأرض.
5 - وسواس - نقل الخبر السارّ
6 - شبيه - انثى الأسد.
7 - عبودية - طائر حسن الصوت
8 - كاتب وأديب وشاعر عباسي له "متنافضات الشعراء".
9 - هائد الثوره العربيّة الكُبرى إبان الحرب العالميّة الأولى ثم ملك المملكة العربية السورية ثم ملك المملكة العراقية.

عموديا :

1 - بلده لبنانية في قضاء جزين - للتذمر.
2 - نلعب ونمرح - مدينة إنكليزية.
3 - مائلة عادلة - صيد.
4 - إحدى محافظات إيران - للإستدراك.
5 - حل العقده - حرّك بقوّة - تناول الشراب شيئا فشيئا.
6 - أحزن الشيء هلاكا - تُستخدم لوصف الشيء المتتابع أو المتصل
7 - عملة دولة افريقية - ماركة البسة واحدية وادوات رياضية عالمية.
8 - يقاتلون بالسيف.
9 - من مؤلفات الكاتب الفرنسي إميل زولا - احترم.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

6								1
5		7	2					
			1		5		2	9
			9	2			3	
	4						1	
	3			1	7			
7	6		5		3			
					1	2		3
1								7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - بيار مسمير - 2 - اوغست اديب - 3 - بنتاعل - 4 - اسم - ازل - 5 - لا - سمبوسك - 6 - حلق الوادي - 7 - داوم - رن - 8 - بيت - اعدق - 9 - دنهيل - اسر.

عموديا: 1 - باب الحديد - 2 - يونس الابن - 3 - اغتم - قوته - 4 - رسا - سام - 5 - متعامل - ال - 6 - سالزبورغ - 7 - مد - لواندا - 8 - بير - سد - قس - 9 - رب - بكين.

4	1	3	2	8	9	6	5	7
6	2	9	4	7	5	3	1	8
5	8	7	3	6	1	2	4	9
3	4	8	6	9	7	5	2	1
9	6	2	5	1	3	8	7	4
7	5	1	8	2	4	9	6	3
8	3	5	1	4	2	7	9	6
1	9	6	7	5	8	4	3	2
2	7	4	9	3	6	1	8	5

وثائقي ومعرض صُور لفاديا أحمد: علاقات إنسانية وحنين إلى الأزرق

عملان فنيّان يسلّطان الضوء على جوهر الإنسان ويشكّلان معًا رحلة واحدة نحو سؤال أكبر: كيف نتواصل؟، تقدّمهما المصوّرة والمخرجة والفنانة فاديا أحمد. في فيلمها الوثائقي «Together» تسبر أغوار العمق الإنساني للعلاقات بين الأفراد، ومن خلال مراقبة حسّاسة ودقيقة، وبأسلوب يجمع بين الصراحة العاطفية والصدق البصري، يستكشف الفيلم الخيوط غير المرئية التي تجمع البشر: من الرقة، والشفافية الإنسانية، إلى الأصالة، والشجاعة الهادئة التي يتطلّبها الحفاظ على الروابط في عالم يزداد تفككًا. أما في معرض الصُّور «Between Two Shades of Blue» فتصحب أحمد الجمهور إلى بحر بين ضفتَين ووطنَين، بحثًا عن الذاكرة والهويّة.

المصوّرة والمخرجة فاديا أحمد

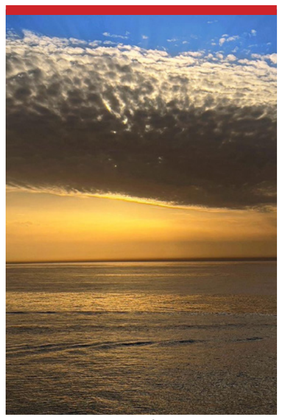
صورة بعدسة فاديا أحمد

جويل غسطين

تلفت فاديا أحمد إلى أن ولادة فيلمها الوثائقي «Together»، الذي يُعرض الليلة وغدًا (9 و 10 كانون الأول الجاري) بعد عرض أول مساء الإثنين في «سينما متروبوليس» (مار مخايل - بيروت)، جاءت من رغبة ملحّة في العودة إلى ما هو خام وصادق وبعيد عن التجميل. فوسط عالم تتسارع فيه الإيقاعات وتُقدَّم العلاقات من خلال مظاهر سطحية، أرادت أحمد بلوغ الجوهر الحقيقي الذي يتكوّن منه الرابط بين شخصين.

تدخل أحمد إلى أكثر المساحات حساسيّة في العلاقة الإنسانية، تلك المنطقة التي لا يصلها الضوء بسهولة، تتابع قصص أزواج ينتمون إلى بيئات وثقافات مختلفة، وتقترب من اللحظات التي تكشف العلاقة بدل أن تشرحها: نظرة تتجنب أخرى، ابتسامة ناقصة، اعتذار غير مكتمل، وعودة إلى الصدق بعد فترة من الصمت.

مرآة مكبّرة للعالم

ترى أحمد في حديثها مع «نداء الوطن» أن تصوير الأزواج في هذا الفيلم تجاوز فكرة توثيق تجربة فردية، ليصبح بمثابة مرآة مكبّرة للعالم. فالتفاعل بين شخصين، بحواراته وصمته وخلافاته ورقته، يتحوّل إلى نموذج مصغر لما يحتاجه البشر اليوم: الإصغاء، التسامح، والمساحات الآمنة للتعبير،

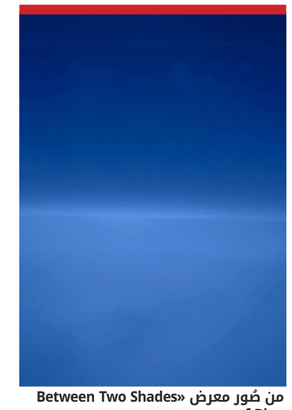
من صُور معرض «Between Two Shades of Blue»

ملصق الفيلم

موضحةً أن الأزواج الذين اختارتهم، رغم اختلاف ثقافاتهم وخلفياتهم، استطاعوا بناء هذا التعايش بفعل الحب، مما يعكس قدرة الإنسان على التواصل رغم التباين.

لا يسعى الفيلم، كما تقول فاديا أحمد، إلى تقديم دروس أو إجابات جاهزة، بل يفتح مساحة هادئة لمراقبة كيف تتشكل العلاقة، كيف تتصدّع، وكيف تُرمَّم بأقلّ الكلمات وبأكبر قدر من الصدق. فهي ترفض أن يتحوّل الوثائقي إلى دليل إرشادي للعلاقات، مفضلةً أن يخرج المشاهد محمَّلًا بأسئلة جديدة لا بإجابات نهائية. وتؤكد أن هدفها هو أن يرى المتلقي علاقاته بوضوح أكبر، وبقدر أعلى من اللين والوعي. فإذا استطاع الفيلم أن يحرّض لحظة فهم أو يعمّق إدراكًا لطريقة تواصل البشر مع بعضهم، فإن ذلك يُعدّ بنظرها مساهمة، ولو بسيطة، في بناء عالم أكثر هدوءًا وسلامًا.

تؤمن المخرجة فاديا أحمد أن بناء علاقات إنسانية صحية في الزواج، يعني زرع بذور أعمق لمجتمعات أفضل. فالمجتمعات تُبنى من العلاقات، والسلام يولد منها، في حين أن الحروب غالبًا ما تكون نتيجة فشلها. وانطلاقًا ممّا سبق، يصبح فيلم «Together» أكثر من فيلم عن الأزواج، إذ يتحوّل إلى تأمّل في هشاشة الإنسان، في حاجته لأن يُفهَم وأن يُصدَّق، وفي محاولته الدائمة للبقاء معًا رغم كل شيء.

التحدّيات

توضح فاديا أحمد أن التحدي الأكبر في العمل كان إيجاد مساحة آمنة تسمح للأزواج بأن يظهروا على طبيعتهم. فتصوير الحميمية، برأيها، يحتاج إلى حضور دقيق يكاد يشبه الغياب؛ حضور يقترب من دون أن يتطفل، ويستمع من دون أن يوجّه، ويراقب من دون أن يترك أثرًا في المشهد. وقد تطلّب الأمر فهم الإيقاع العاطفي الخاص بكل ثنائي، والتعامل مع اختلافاتهم بحساسية عالية.

وعلى المستوى التقني، شكّل التصوير داخل البيوت والمساحات الخاصة تحديًا مستمرًا، إذ فرض على فريق الفيلم التأقلم مع ظروف متغيّرة بشكل دائم. لكنها ترى أن هذه الصعوبات جعلتها أكثر انتباهًا وصبرًا، وذكّرتها بالمسؤولية الكبيرة التي تترتب على محاولة التقاط حقيقة أشخاص يسمحون للكاميرا بالدخول إلى أعمق مناطقهم.

الهوية والانتماء

تزامنًا، تُطلق المخرجة والمصوّرة فاديا أحمد معرضها الفوتوغرافي الفردي «Between Two Shades of Blue»، ابتداءً من 12 كانون الأول الجاري في «No Chef In The Kitchen» (مار مخايل، بيروت)، وتكشف فيه تجربة بصريّة تتخطّى حدود المشهد لتلامس قضايا الهوية والانتماء. ينطلق المعرض من البحر، وتحديدًا المتوسّط، بوصفه مساحة تختزن طبقات من الذاكرة، وتوثق العيش بين وطنَين يفصل بينهما ظلّان مختلفان من الأزرق.

يستعيد هذا العمل مسارها الشخصي، هي المولودة على الضفة الأخرى، بين لغة وسماء لا تشبهان لغتها وسماءها الأولى، لكنها لطالما احتفظت بعبارة والدتها: «ما وراء هذا الأزرق... هناك لبنان». ومع مرور الوقت، تحوّل الأزرق، بالنسبة لها، جسرًا يربط بين مكانَين، وأثارًا يفضح المسافة والغياب. عن البحر تحديدًا تقول أحمد في لقائها معنا: «البحر يصل بين جانبَي حياتي، لكنه أيضًا يكشف المسافة بينهما. فهو يوحّد ويفصل في الوقت نفسه. عندما أصوّر البحر، ألتقط ذلك التحرّك الداخلي: الانتماء واللاانتماء، القرب والغياب، جمال العيش ووجعه بين مكانَين».

وتضيف موضحةً أنّ الأزرق بالنسبة لها هو نوع من المشهد الداخلي: نفس، مسافة، مكان يتعايش فيه الصمت والذاكرة. يحمل الهدوء والحنين معًا، إذ «حملتُ هذا اللون معي طوال حياتي، إنه نبرة أسفاري، وحنيني، وأفق نفسي. لذا كان من الطبيعي أن يصبح المحوّر الذي يدور حوله المعرض».

أما في صُور المعرض، فيتخذ الأزرق أشكالًا متعددة: لونًا للطفولة والذكريات، ولونًا للفقد والانتظار، ولونًا لذلك الأفق الذي يوحّد رغم كل ما يفرّق. ومن هذا التنوّع تنجح فاديا أحمد في التقاط لحظة الانقسام الهادئ بين انتماءين، وتوثيق إحساس يعرفه كل من يعيش بين مكانَين ويجد نفسه حاملًا كليهما في قلبه.

الرؤية الفنية

تؤكد الفنانة اللبنانية - الإسبانية أن تجربة العيش في بلدان عدّة، لعبت دورًا محوريًا في تشكيل رؤيتها الفنية. فالعيش بين أكثر من منزل من دون الاستقرار الكامل في أيّ منها، يمنحها شعورًا دائمًا بالمسافة والتأمل، ويعلّمها النظر إلى العالم من منظور «المسافة بَين». هذه النظرة انعكست بشكل واضح في أعمالها، حيث تظهر آفاق تتردّد وخطوط تحمل حقيقتَين في الوقت عينه. وتضيف أن هذه الازدواجية أصبحت لغتها البصرية والعاطفية، ومنحتها حسًّا عميقًا بالتسامح والتواضع، وتجربة فنية تتميّز بالقدرة على التعبير عن الانتماء المزدوج والتقاطع بين الثقافات والذكريات.

بين الفيلم والمعرض

يشترك إذًا كلٌّ من الفيلم الوثائقي والمعرض الفوتوغرافي في السؤال نفسه: كيف نتواصل؟ ففي الفيلم، يتمحور الاتصال حول شخصَين، حول العلاقة الزوجية وما تحمله من تفاهم وصراع وحنان. أما في المعرض، فيتمثّل الاتصال بين مكانَين، وهويَّتَين، وذكريات متراكمة. ومع اختلاف المستويات، يظلّ الجوهر واحدًا: فهُم المسافة بين العناصر المختلفة، واستكشاف الطريقة التي تكشف بها العلاقات عن طبيعتنا وهويتنا. إذ على المستوى الميكروسكوبي، يتمثل ذلك في الزواج، وعلى المستوى الماكروسكوبي، في الإنسانية جمعاء.

رغم أن إطلاق العملَين في الوقت نفسه لم يكن مخطّطًا له في البداية، إلا أن تزامنهما بدا منطقيًا، كما لو أن كل مشروع ينادي الآخر. وهكذا، يكشف كل منهما جانبًا من البحث الداخلي ذاته، ويخلق عرضهما المتزامن نوعًا من الصدى ومساحة للتنفس المشترك.

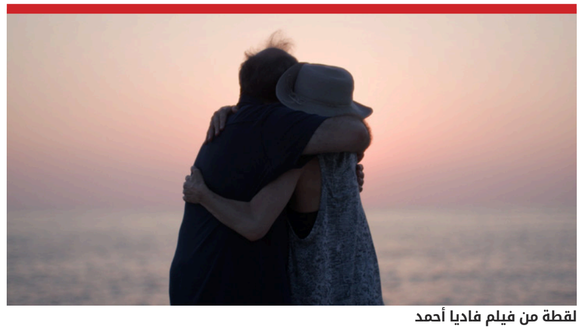
لقطة من فيلم فاديا أحمد

«يلا نِدبُك» يعيد الألق إلى رقصتنا الشعبيّة

شادي معلوف

بدبكة لبنانيّة حماسيّة في الهواء الطلق بين أبنية وستوديوات «mtv» ومؤسساتها الشقيقة، انطلقت مساء الأحد الحلقة الأولى من برنامج «يلا نِدبُك - Let's Dabke» بإنتاج تلفزيوني ضخم ليس غريبًا على القناة. برنامج مسابقات فنيّ وتراثي يجمع نخبة فرق الدبكة من مختلف المناطق اللبنانية، اختارت «mtv» من خلاله إعادة إحياء رقصتنا اللبنانيّة التراثيّة الفولكلوريّة بروح العصر الحالي.

من دبكة افتتاح الحلقة الأولى

فنوننا الشعبيّة لا تموت إذا توفر لها من يعيد تقديمها كما ينبغي أن تكون

كالعادة لم تخطئ إدارة «mtv» ومعها أسرة البرنامج في الخيار. فالعودة إلى العناوين الفنيّة والتراثيّة اللبنانيّة الأصيلة، تدغدغ الذاكرة دائمًا لدى الأجيال التي عاصرت «زمن الفن الجميل»، وتُقرّب الأجيال الجديدة من تاريخهم وتراثهم الغنيّ الذي يستحق أن يبقى حيًّا ومنتقلًا من جيل إلى جيل وإن بصورة وصوت حديثَين مغلَّفًا بروحية الزمن الذي نعيشه. ولعلّ التفاعل الذي حصده البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي منذ الدقائق الأولى لانطلاقه على الشاشة مباشرةً على الهواء، خير دليل على ما سبق.

في أجواء مليئة بالحماس، الإبداء، والتحدّي، انطلق إذًا برنامج «يلا نِدبُك - Let's Dabke» مساء الأحد مع الإعلاميَّين طوني بارود وكارلا حدّاد بانسجام واضح بين الوجهَين التلفزيونيَّين اللذَين خبرا منذ سنوات تقديم البرامج الحيّة والتفاعل مع الجمهور. وأثبتت الفرق الثلاث عشرة التي ستتنافس على المركز الأول طيلة أحد عشر أسبوعًا، جودة في الأداء الراقص رغم النفحة «العصريّة» التي طبعت بعض الفرق والدبكات في الشكل والمضمون.

عروض حيّة شهدها ستوديو «Blackbox» في «mtv» لفرق دبكة من مختلف المناطق اللبنانيّة ضمّت راقصات وراقصين من مختلف الأجيال والأعمار، خضعت لتقييم لجنة محترفة ضمّت راقص ومصمّم الدبكات الرائد عمر كركلّا، والكوريغراف والراقصة نادرة عسّاف، وخبير الرقص المحترف ربيع نحّاس.

ولا تكتمل المشهدية من دون أحدث تقنيات الصوت والصورة والديكور، التي أرادتها إدارة «mtv» برئاسة الأستاذ ميشال المر، لهذا البرنامج، وفريق الإنتاج بقيادة المنتجة ناي نفاع كما فريق الإخراج تحت إشراف ورؤية المخرج كميل طانيوس، مع فريق التقنيين المجتدين منذ أشهر لتقديم الصورة الأفضل لجمهور المشاهدين هنا وحول العالم، المشتاقين للدبكة اللبنانية المحترفة والأصيلة.

ولأن «الرقصة الحلوة بتنعرف من أول خطوة»، أثبتت الحلقة الأولى من البرنامج أن مساءات الأحد بعد الأخبار، ستكون محجوزة بالنسبة لمشاهدي التلفزيون ومتابعي منصّات التواصل، للـ «mtv» و«يلا نِدبُك - Let's Dabke» الذي أثبت أن فنوننا الشعبيّة لا تموت إذا توفّر لها من يعيد إليها الألق ويعيد تقديمها كما ينبغي أن تكون.

معرض للأيقونات البيزنطية والملكية في صيدا

محمد دهشة

في مشهدٍ يزاوج بين الفن والتاريخ، افتُتح في «قصر دبانة» في صيدا «معرض الأيقونات البيزنطية والملكية» العائدة لكنيسة القديس نيقولاوس الأثرية، برعاية وحضور بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيّين الكاثوليك يوسف العبسي، وبمبادرة من راعي أبرشية صيدا ودير القمر المطران إيلي حداد، وبدعوة من رئيس مؤسسة دبانة والمتولّي على المتحف روفائيل دبانة.

يأتي هذا الحدث الثقافي- الروحي متزامنًا مع اليوبيل المئوي الثالث لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، جامعًا بين أصالة المكان والتاريخ، حيث احتضن القصر العريق نحو ستين أيقونة نادرة كُتبت بين مطلع القرن الثامن عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين، تمثل السيد المسيح، والسيدة العذراء، وكوكبة من القديسين، في لوحاتٍ تشهد على تاريخٍ عريق.

وقد استعادت هذه الأيقونات ألقها بجهود الترميم التي أنجزتها الرسامة لينا كيليكيان وزوجها هاكوب سولاهيان، بدعم من «مؤسسة الحريري» ممثلة برئيستها السيدة بهية الحريري والرئيس سعد الحريري. وقد تلاقت مع «قصر دبانة» الذي يمثل شاهدًا حيًّا على عراقة العمارة العربية – العثمانية في القرن الثامن عشر، حيث شُيِّد عام 1721 على يد علي آغا حمود.

حضر الافتتاح شخصيات سياسية وقضائية ورسمية ودينية واقتصادية وثقافية، وفعاليات من مدينة صيدا والجوار.

بعد كلمة ترحيب من الأب جهاد فرنسيس، ألقى البطريرك يوسف العبسي كلمة حيّا فيها الحضور وعبّر عن فرحه بلقاء الفن المقدّس بالتاريخ العريق، مؤكّدًا أن افتتاح هذا المعرض هو مشاركة في جمالٍ فني يعكس الجمال الإلهي. وشدّد البطريرك العبسي على أن الأيقونة في الكنيسة ليست لوحة فنية فحسب، بل نافذة روحية نطلّ منها على الأبدية، وجسرٌ حيّ يعبر بنا إلى سرّ التجسد الإلهي، حيث يصبح غير المنظور منظورًا. وأوضح أن هذا المعرض لا يعرض مقتنيات تاريخية فحسب، بل ذخيرة حيّة من القداسة والصلاة، شهدت عبر القرون دموعًا وبخورًا وشموعًا، مؤكّدًا أن حضورنا اليوم يشبه الدخول إلى كنيسة.

المطران حداد قال من جهته: «جميل أن نعيش يوبيل كنيستنا المئوي الثالث حول الأيقونة التي تضمّ في حناياها صلوات الأجداد وتراكم الأيام وتعاريج التاريخ، فنفهم أن السنوات الماضية كانت مليئة بالجهود المباركة للمحافظة على تراث البيت الكنسي، وتولّينا المسؤولية بمتابعة حمل الأمانة إلى الأجيال اللاحقة».

من جهته قال القنصل روفائيل دبانة: «عائلتنا سعيدة وفخورة أن يكون مصير هذا الصرح أمانة بين أيدي مطرانية الروم الكاثوليك في صيدا. لذلك من البديهي أن نفتح أبواب هذا المتحف ليحتضن معرض كنوز مطرانية صيدا، معتبرًا أنها «فعلًا كنوز قيمة على قدر عال من الأهمية نفتخر بعرضها».

وتخلّل المعرض تكريم روفائيل دبانة من قِبل البطريرك العبسي بـ «وسام القدس المذهّب»، وجولة للحضور على أيقونات المعرض، استمعوا خلالها لشرح من كيليكيان حول عراقة الأيقونات التاريخية والدينية.

*يستمر المعرض باستقبال زواره حتى الأول من شباط 2026.

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
تعامل مع المشاكل التي تواجهك بحكمة فالعصبية لن تساعدك على تجاوزها.
تحاول مصارحة من تحب بموضوع مرتبط بتأجيل أمر مهم لديكما.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
قد تواجه اليوم بعض الأمور العالقة التي تحتاج لقرارات سريعة منك. تشعر بأن الحبيب يبتعد عنك ويتجنب النقاش مؤخرًا.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
لا تنجرف لاتخاذ قرار متسرّع فظروفك الحالية لا تسمح بالمجازفة.
لا تتحدى الحبيب لأن ذلك قد ينعكس سلبًا على العلاقة.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
هناك من يحاول الإيقاع بك اليوم فكن أكثر يقظة وحذرًا.
تغمر الحبيب بالسعادة بسبب عاطفتك الصادقة والمندفعة.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
يوم مرهق والمسؤوليات متراكمة وتشعر بأن الأعمال لا تنتهي.
أمر مفاجئ يشعل الأجواء الرومانسية بينك وبين الشريك.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
فكّر في تطوير نفسك عبر دورات تدريبية تساعدك على التقدّم.
تجنب الكلام الجارح الذي قد يجرح مشاعر من تحب.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
حافظ على خطّتك الحالية فأنت تسير بخطوات ثابتة وصحيحة.
تشعر بالأمر العاطفي ولكنك غير قادر على التغيير حاليًا.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تواجه اليوم تحديات صعبة لكنك قادر على الصمود وتجاوزها.
تشعر بالملل وتفكّر في إدخال تغيير على حياتك العاطفية.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تجنب إدخال العواطف في عملك وكن حازمًا في قراراتك.
تمتلك حضورًا طاغيًا يجذب الأنظار ويقرب الآخرين منك.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
حاول أن تكون صاحب رأي مستقل وشخصية واضحة في العمل.
العلاقات المتعددة لا تفيدك وعليك تحديد الشخص المناسب لك.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
تتراكم الأعمال عليك وتشعر بالارتباك في كيفية إنجازها.
يوم هادئ يحمل لك جلسة رومانسية لطيفة مع الحبيب.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
تواجه ضغوطًا كثيرة تعيق أداء مهامك كما تريد اليوم.
تسعى لإسعاد الحبيب وربما تفكر بتقديم هدية مفاجئة له.

العدد 1744 | السنة السابعة | الثلاثاء 9 كانون الأول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

كتب طوني بك

خصّ «بوست» النائب طوني فرنجيه البلد وأشعل سجالات واسعة النطاق على صفحات التواصل الاجتماعي فارتدت حلة الأدب السياسي الرفيع والتنميق اللفظي، وصودف أن التعليقات هذه المفعمة بالمحبة تزامنت مع عرض واحد من أقوى الفيديوات العربية من بطولة فتى الممانعة الأغرّ بشار حافظ الأسد ومستشارته لونا الشبل المتوفاة العام الفائت في حادث سير.

وتميز ما كتبه «المردي» الشاب بصياغة جميلة. اشتغل على المضمون كثيرًا. استهلّه بهذا العنوان: «خلصنا مزايدات وادّعاءات» مع علامتَي تعجب. بعد العنوان الغاضب توجه إلى جعجع بكلام قاسٍ من حكيم إلى حكيم. جعجع درس الطب فلقبه رفاقه بـ «الحكيم» طوني نهل الحكمة من منابعها فاستحق لقب البك. ومعظم البكوات حكماء.

«ربما أكثر ما يغضب الحكيم»، كتب البك الزغرتاوي الوسيم، «أن العهد الحالي يُعيد بناء الدولة التي أرهقتها الانقسامات والمزايدات التي كان أحد أبطالها».

هيك طلعت مع البك. في خضمّ ورشة البناء لاحظ رئيس البلاد أن الجمهورية مرهقة بفعل مزايدات جعجع وحلفائه. لا مشكلة في الدولة سوى في الخطاب السياسي العالي السقف. لم ينجم الإرهاق عن وجود دويلة إيديولوجية مسلحة ضمن الدولة حظيت بدعم الحلفاء الموارنة التاريخيين الممانعين العروبيين الأقحاح الثابتين في ما يُسمى «الخط الوطني»، ولا نجم عن الفساد والنهب والزبائنية العابرة للطوائف، ولا نجم عن انتهاك الدستور عرضًا وطولًا...إرهاق الدولة من المزايدات بكل بساطة.

ويضيف الشاب الألمعي على ما سبق «أن سياسة هذا العهد تثبت يومًا بعد يوم فعاليتها في هذه الظروف الدقيقة» إن كان الأمر صحيحًا فذلك ناجم عن وجود قوة دفع داخل الحكومة لا قوة تعطيل وتسويف خارجها أخ طوني. وما يعطل الفعالية والزخم هو ما أشار إليه جعجع في رسالته إلى الرؤساء الثلاثة، التي مرت في رأسكم، على ما يبدو، من ميل إلى ميل من دون أن تترك أثرًا.

لا وقت لدى طوني لمناقشة ما ورد في رسالة جعجع المطولة إلى الرؤساء الثلاثة. استشعر ذبذباتها فقط. لا قانون الانتخابات استوقفه، ولا وجوب تكامل العمل السياسي مع عمل الجيش، ولا التمسك بالدستور.

ما طلع مع طوني ارتجاليًا أن «الشعب قرف من الخطابات الرنانة التي لم تجلب إلا الهلاك». حسنا وما رأي سعادتكم بخطابات الشيخ نعيم؟ بشرفك طوني وحياة سيدة الحصن أليست خطابات قاسم رنانة وطنانة أكثر من خطابات «الحكيم» بألف مرة؟

وختم طوني سر أبيه رسالته القاسية إلى جعجع «كفاكم الادعاء أن ما وصلنا اليه هو نتيجة نضالكم إلا إذا كنتم...» ولم يكمل الجملة لأن في فمه ماء أو لأنه أراد خاتمة غير شكل لبوست سجالي.

ربَّ قائل إن الذكاء الاصطناعي هو من صاغ تعليق رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات على منصة إكس وهذا مناف للحقيقة. فكل ما ورد في متن التعليق هو نتاج عقل تنويري فذ.

قبّعات سانتا الحمراء تتألق بين الثلوج المتساقطة (أيرلندا- رويترز)

بعد «لابوبو»... «ميرومي» روبوت الحقيبة الخجول

أطلقت شركة Yukai للهندسة الروبوت الصغير «ميرومي»، المصمم ليكون رفيقًا جذابًا يتم تعليقه على حقائب اليد، جامعًا بين التكنولوجيا والموضة.

يحاكي هذا الروبوت تفاعلات طفل رضيع خجول عبر استخدام ذراعيه الطويلتين للتشبث بأحزمة الحقائب. ويستجيب للأصوات واللمس بحركات طبيعية، مثل النظر بخجل نحو مصدر الصوت أو الاهتزاز عند المداعبة.

يعمل الروبوت المستوحى من كلمتين يابانيتين تعنيان «النظر» و«الحيوان المحشو»، ببطاريات USB-C دون الحاجة لتطبيق أو شاشة، حيث يتحرك تلقائيًا بخوارزمية ذكية ليوحي بالحياة.

وقد لاقى «ميرومي»، الذي شُبه بدمية «لابوبو»، إعجابًا واسعًا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو متاح حاليًا للطلب المسبق بنحو 143 دولارًا، ومن المتوقع بدء شحنه في أيار 2026.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com